الأحزاب والمكونات والتكتلات السياسية تدين التصنيف الأمريكي

النواب يدعو البرلمانات العربية والإسلامية لمواجهة غطرسة واشنطن

فصائل المقاومة الفلسطينية تعتبر القرار استهدافاً لليمن وفلسطين

السبت
25 يناير 2025م

25 رجب 1446هـ
العدد (2070)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

«تصنيف» انتقامي جديد يكرّس حالة الإفلاس الأمريكي في مواجهة اليمن:

الحكومة: القرار لن يؤثر على الموقف المبدئي المساند للقضية الفلسطينية

التداعيات السياسية والإنسانية للقرار الأمريكي تنطوي على نتائج عكسية بالنسبة لمعسكر العدوان

تصعيد أمريكي بمال سعودي

دعا البرلمانات العربية والإسلامية لمواجهة الاستهداف الأمريكي ومساندة المناهضين للاستكبار:

مجلس النواب: التصنيف الأمريكي يهدفُ للانتقام من اليمن ويكشفُ تخبُّطَ ترامب ونفاقَ المجتمع الدولي

المسيرة : صنعاء:

استنكر مجلس النواب، الجمعة، قرار الإدارة الأمريكية، إدراج أنصار الله فيما تسمى قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، مؤكّداً أن هذا التصنيف يعكس مدى تخبط وتناقض سياسة ترامب مع نفسه والتي أعلن فيها دعم خيارات السلام، وتفرغ أمريكا لمواجهة فشلها ومشاكلها الداخلية، والعمل على وقف الحروب وتغذية الصراعات.

وقال المجلس في بيان صادر عنه الجمعة: إن هذا التصنيف لا يستهدف أنصار الله كمكون يمني أصيل ملتزم بأداء واجباته الوطنية والقومية والإسلامية بقدر ما يشكل استهدافاً للشعب اليمني، ويأتي في إطار الانتقام من اليمن لمواقفه الثابتة والتزامه الديني والأخلاقي في إسناد ودعم القضية الفلسطينية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وحرب إبادة جماعية منذ أكثر من 15 شهراً.

وأشَارَ البيان إلى أن القرار يعكس انحياز الإدارات الأمريكية المتعاقبة الداعمة والمساندة لكيان العدوّ الإسرائيلي المحتلّ وشراكته في كُلّ الجرائم والمجازر التي ارتكبها ويرتكبها بحق الأشقاء في فلسطين ولبنان والعراق وبحق الشعب اليمني.

وأوضح أن الإدارات الأمريكية تتبنى سياسة تصنيف كُلّ من يتصدى لسياساتها في الحد من فرض الهيمنة والاستكبار والسيطرة على حرية الشعوب الرافضة لإملاءاتها وغطرستها في قائمة المنظمات الإرهابية؛ بهَدفِ فرض العقوبات ومضاعفة أعباء الحياة.

وأَضَافَ البيان: «ليس مستغرباً من الإدارة الأمريكية التي أعلنت عدوانها على مقدرات الشعب اليمني، ورد اليمن الحاسم على اعتداءاتها، إصدار قرار بتصنيف أنصار الله جماعة إرهابية وهو ليس جديدًا، بل قرار ينطلق من حسابات إدارتها المأزومة أخلاقياً وإنسانياً للنيل من كُلّ من يقف ضد سياساتها الظالمة وهي نتيجة طبيعية لتحيزها السافر لكيان العدوّ الإسرائيلي المجرم».

وأشَارَ إلى أن القرار يعكس اختلال موازين القوى وسياسة الكيل بمكيالين التي باتت أمريكا من خلالها تصنف خصومها وتنعتهم بهذه الأوصاف التي لا تنطبق إلا عليها وحلفائها لارتكابهم المجازر الوحشية وجرائم الإبادة الجماعية، التي يحتفظ التاريخ بسجل إجرامي بشع لها، ليس بحق الشعب الفلسطيني بل بحق شعوب المنطقة في لبنان والعراق واليمن وأفغانستان والصومال وسوريا والسودان وغيرها من دول العالم التي عانت وتعاني من الغطرسة والصلف والإجرام الأمريكي المستمرّ.

ولفت البيان إلى الدور الأمريكي المعادي لليمن على كافة المسارات السياسية والاقتصادية بما في ذلك التدخل العسكري وتشكيل ما يسمى بتحالف حارس الازدهار؛ بهَدفِ تهديد الملاحة الدولية وعسكرة البحر الأحمر، وما ترتب عليه من شن عدوان غاشم على مقدرات الشعب اليمني بالشراكة مع بريطانيا والكيان الصهيوني البغيض وبعض الدول التي تدور في فلكها، والتي لم تجرؤ على الإعلان عن نفسها، سوى مملكة البحرين وموقفها المخزي.

ودعا مجلس النواب برلمانات الدول العربية والإسلامية والدولية وكافة أحرار العالم، والمجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والهيئات الأممية التابعة لهما والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى إدانة هذا التصنيف الذي ستكون له تداعيات خطيرة على الوضع الإنساني في اليمن وتوجّهات السلام في المنطقة والعالم.

وأكّد البرلمان أن تلك السياسات المعادية لن تزيد الموقف اليمني الرسمي والشعبي إلا مزيداً من الصمود والثبات في مواجهة كافة المخطّطات الصهيونية الأمريكية البريطانية، وإفشال كافة المؤامرات التي تحاك ضد اليمن والتصدي لأية تحَرّكات واعتداءات أمريكية بريطانية صهيونية وكلّ من يقف خلفها.

ونوّه إلى أن التصرفات والتحَرّكات الأمريكية الطائشة والمشبوهة والمخالفة

للقوانين الدولية والإنسانية، تؤكّد أن أمريكا هي رأس الشر والإرهاب والفوضى في العالم، وأن الإدارة الأمريكية تستخدم تلك السياسات بين الفينة والأُخرى للضغط والابتزاز السياسي لخصومها والمعارضين لسياستها.

وذكّر مجلس النواب بقرار محكمة العدل الدولية باعتقال مجرمي الحرب، والتحيز الأمريكي للحيلولة دون تنفيذ القرار من خلال توقيع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على قرارات كانت قد صدرت بفرض عقوبات على مستوطنين صهاينة ارتكبوا جرائم بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلّة ما يتطلب تحَرّكاً واسع النطاق لمتابعة تنفيذ قرار محكمة العدل باعتقال مجرمي الحرب الصهاينة وتقديمهم للمحاكمة ومحاسبتهم على المجازر الوحشية وحرب الإبادة الجماعية التي ارتكبوها بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والأراضي المحتلّة.

وبيّن أن أمريكا تريد الهروب من استحقاقات السلام التي كانت قد استخدمتها كورقة سياسية في الانتخابات السابقة لترجيح كفة بايدن، موضحًا أن العالم أصبح يعرف اليوم مدى تخبط الإدارة الأمريكية وسياساتها المتناقضة، والتي تعيش أزمة إنسانية وأخلاقية، وبالتالي فلا أثر لتصنيفها العدائي لأنصار الله؛ لأن موقف اليمن بكل قواه الحية على كافة المستويات الرسمية والشعبيّة قيادة وحكومة وشعباً موحد تجاه نصرة الأقصى والقضية الفلسطينية.

وأفَاد بأن القوات المسلحة اليمنية تؤدي واجباتها ومهامها وفقاً لدستور الجمهورية اليمنية والقوانين الصادرة عن مجلس النواب في حماية السيادة الوطنية على كامل الجزر والمياه والأراضي اليمنية.

واستهجن مجلس النواب تماهي مجلس الثمانية الخونة بإيعاز سعوديّ إماراتي، مع قرار التصنيف الأمريكي والترحيب به بالتزامن مع ترحيب وزير الخارجية الإسرائيلي، داعياً الأحرار في المحافظات اليمنية المحتلّة إلى التصدي للتحَرّكات الأمريكية البريطانية الصهيونية ومواجهة مواقف الخزي والعار التي يتبناها المرتزِقة.

وفي ختام البيان، جدّد مجلس النواب تحذيره من أية تحَرّكات مشبوهة من شأنها التفريط بالسيادة اليمنية أو أيٍّ من مقدرات وثروات الشعب اليمني، محملاً مرتزِقة العدوان مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية للمواطنين في المحافظات المحتلّة.

الشورى يدين تصنيفَ ترامب ويؤكّد: من تلطَّخت أياديهم بدماء الشعوب ليسوا أهلاً لاتّهام أحد

المسيرة : صنعاء:

أكّد مجلسُ الشورى، أن خطواتِ أمريكا بحق الشعوب الحرة والرافضة لسياسة الهيمنة والتسلط التي تنتهجها واشنطن يعد انتهاكاً صارخاً لكل القوانين والمواثيق الدولية وتعدياً سافراً على حق الشعوب في الحرية والاستقلال.

وفي بيان إدانة التصنيف الأمريكي لأنصار الله، أكّد مجلس الشورى أن هذا التصنيف يستهدف كامل الشعب اليمني نتيجة موقفه المشرف مع الشعب الفلسطيني.

ولفت إلى أن القرار الأمريكي يجسد سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية رأس الشر والإرهاب في العالم ومن تموله وتقوم بدعمه في عدد من دول العالم والشواهد على ذلك كثيرة، مؤكّداً أن من يجب أن يصنف ضمن قوائم «الإرهاب» هي من تلطّخت أيديهم بدماء الأبرياء في العراق وسوريا واليمن ولبنان وفلسطين بنيران أمريكا وبريطانيا وإسرائيل وأدواتها في المنطقة.

ولفت إلى أن أمريكا تسعى من خلال هذه الخطوة إلى إجهاض وإفشال خطوات السلام في اليمن ومواصلة العدوان على الشعب اليمني وزيادة معاناته الإنسانية؛ نتيجة الحصار المفروض منذ نحو عشر سنوات، مجدّدًا التأكيد على أن الشعب اليمني سيظل وفياً وثابتاً في دعمه لكل خطوات القيادة الثورية والسياسية المتعلقة بدعم قضايا الشعوب المظلومة وفي المقدمة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وفي ختام البيان دعا مجلس الشورى، رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي إلى إدانة هذا التصنيف الذي جاء على خلفية دعم اليمن لغزة وما سيترتب عليه من تداعيات سلبية على الجانب الاقتصادي والإنساني للشعب اليمني.

أكّدت استمرارَ حالة النفير والجاهزية لمواجهة كُلّ المؤامرات والتحديات:

عشراتُ الوقفات الشعبيّة في صنعاء والحديدة مباركةً لغزة وتنديداً بالتصنيف الأمريكي

المسيرة : متابعات:

جدَّدَ أبناءُ محافظتي الحديدة وصنعاء، التأكيد على أن الشعب اليمني بكافة أطيافه في حالة جهوزية على كافة الأصعدة استعداداً لمواجهة التحديات والتداعيات المحتملة تجاه اليمن.

جاء ذلك في عشرات الوقفات التي أقيمت في عموم مديريات المحافظتين، الجمعة، لمباركة انتصار غزة، وإدانة القرار الأمريكي بتصنيف أنصار الله، منظمة إرهابية. واعتبر المشاركون في الوقفات التصنيف الأمريكي، صورة جلية للإفلاس ضمن المخطّطات التي تستهدف الشعب اليمني منذ العام 2015م، مؤكّدين أن هذه التصنيف يعزز من التفاف اليمنيين حول قيادتهم الحكيمة، داعين أحرار العالم إلى إدانة هذا القرار الأرعن الذي يجسد السلوك الإرهابي الحقيقي للإدارة الأمريكية تجاه الشعوب والمجتمعات الحرة. وصدرت بيانات عن الوقفات أوضحت أن ارتكاب الجرائم النازية في دول المنطقة وقتل الأطفال والنساء هي من ينبغي أن يقف العالم تجاهها واتِّخاذ مواقف جريئة ضد من يمارس هذا الإرهاب والراعي له أمريكا وبريطانيا، مؤكّدةً أن هذا التصنيف لن يثني الشعب اليمني عن الانتصار لقضايا الأُمَّة، ومواصلة دعمه للشعب الفلسطيني حتى تحقيق أهدافه في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفيما باركت البيانات الانتصار العظيم للشعب الفلسطيني، فقد عبَّرت أَيْضاً عن فخر واعتزاز أحرار اليمن بموقف السيد القائد عبدالملك بدر الحوثي، في نصرة الشعب الفلسطيني، مضيفةً «نوجه التهنئة لقائد الثورة الذي أعاد لليمن مجده وعزته بين الأمم وكان له الفضل بعد الله في موقف اليمن المشرف، الذي توج انتصار الشعب الفلسطيني ووقف العدوان على قطاع غزة».

وخاطبت البيانات المتربصين بالشعب اليمني، بالقول: نحن في أتم الجاهزية والاستعداد لمواجهة أي تصعيد من قوى العدوان.

وعبَّرت عن الإدانة والاستنكار لإقدام أمريكا رأس الإجرام الملطخة بدماء الأبرياء على تصنيف يمن الإيمَان بالإرهاب، مؤكّداً أن هذا القرار لن يثنيَ اليمنيين عن مواقفهم التي تمثّل الأُمَّة وقضاياها.

وأكّدت بيانات الوقفات، استمرار الشعب اليمني في طريق الجهاد إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين حتى يتحقّق وعد الله بتحرير كُلّ فلسطين من اليهود وزوال هذا الكيان الغاصب، معلنةً استمرار النفير في مواجهة كُلّ مخطّطات الأعداء.

■ الحكومة: القــرار لن يؤثر على الموقف المبدئي المســاند للقضية الفلســطينية

■ التداعيات السياسية والإنسانية للقرار الأمريكي تنطوي على نتائجَ عكسية بالنسبة لمعسكر العدوان

صور من مليونية "مع غزة جهاد وتعبئة واستنفار.. وجاهزون لردع أي عدوان"

«تصنيف» انتقامي جديد يكرس حالة الإفلاس الأمريكي في مواجهة اليمن

المسيرة : خاص:

في مســعىً جديدٍ لمعاقبة الشعب اليمني على انخراطه المؤثر وغير المســبوق في معركة إسناد غزة، وما حقّقه من انتصارات تأريخية كبرى على القوات الأمريكية والغربية في سياق تلك المعركة، أعلنت الولايات المتحدة عن إعادة تصنيف حركة «أنصــار الله» في ما يســمى بقائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية؛ مِن أجل إعاقة مسار السلام في اليمــن ومضاعفــة الأزمة الإنســانية التي يعيشها اليمنيون؛ الأمر الذي يضع دول تحالف العدوان الســعوديّ الإماراتي أمام اختبار جديد لمدى استجابتها للتوجّــهات الأمريكية المعادية لليمن في هذه المرحلة الحساسة.

دوافع قرار التصنيف الجديد لم تكن مخفية، حَيثُ ذكر الأمر التنفيــذي الذي أصدره الرئيس الأمريكــي دونالــد ترامب بوضــوح أن القرار يأتي؛ بهَــدفِ الانتقام من المشــاركة الفاعلة لليمن وقواته المسلحة في معركة إسناد غزة من خلال اســتهداف العمق الصهيوني، واستهداف الملاحة المرتبطة بالعدوّ، بالإضافة إلى الضرباتِ النوعيةَ التي استهدفت السفنَ الحربية التابعة للولايات المتحدة والتي مثلت هزيمة تأريخية غير مسبوقة للبحرية الأمريكية.

ويمكــن القول إن مثل هــذه الخطوة كانت متوقعة تمامًــا بالنظر إلى حجــم المأزق الذي واجهته الولايات المتحدة طيلة 15 شهرا في كبح جماح جبهة الإســناد اليمنية لغزة بواســطة الضغوط العســكرية والاقتصادية والسياسية والتي تضمنت تصنيفًا مختلفًا كانت إدارة بايدن قد أدرجــت «أنصار الله» فيــه ضمن قوائم ما يســمى الإرهاب، وهو مأزق لن تستطيع إدارة ترامب الخروج منه من خــلال قرار التصنيف الأخير؛ لأَنَّ القرار لا يأتي بجديد بالنسبة لصنعاء التي قد تجــاوزت في موقفها مربع التصنيفات وخاضت معركة مفتوحة وعالية الســقف مع البحرية الأمريكية بشكل مباشر وانتصرت فيها.

هذا أَيْــضًا ما أكّدته حكومة التغيير والبناء في صنعــاء في تعليقها على قرار التصنيف، حَيثُ أوضحت أن: «التصنيف لن يزيد الشعب اليمني وقواه السياسية الحرة وفي المقدمة أنصار الله إلا ثباتًا وصمودًا عــلى الحق ودفاعًا عنه» لافتة إلى أن «الإرهابي الحقيقي هي أمريكا التي تشارك العدوّ الإسرائيلي في قتل أطفال ونساء غزة لأكثر من عام».

وأكّــدت وزارة الخارجية أَيْــضًا أن: «التصنيف الأمريكي لن يزيد صنعاء إلَّا تمســكًا بموقفها المبدئي الداعم للشــعب الفلســطيني وقضيته العادلة» معتبرة أن القرار الأمريكي يمثل دلالة جديدة على حجم انحياز الولايات المتحدة لكيان العدوّ الصهيوني، وامتدادًا لسياســة الاستكبار التي تسعى لمعاقبة كُــلّ من يرفض الإملاءات الأمريكية.

والواقع أن القرار يعكس أَيْــضًا اســتمرار حالة الإفلاس وانعدام الخيــارات الفعالة لدى الولايات المتحدة وعدم تغير الواقع بتغير الإدارة الأمريكية؛ فالقرار نفســه ليس جديدًا، إذ كانت إدارة ترامب قــد اتخذته مع نهاية ولايتها الأولى كمحاولة لتعويض على فشلها طيلة أربع سنوات في إخضاع اليمن الذي لــم يكن وقتها يمتلك ما يمتلكه اليوم مــن قدرات وإمْكَانات، وقد لجأت إدارة بايدن إلى إلغاء ذلك القرار؛ لأَنَّها لم تر فيه ســوى مضاعفة للمشــكلة التي تواجهها هي وحلفاءها الإقليميــين في اليمن، وعندما حاولت العام الماضي أن تعيد اســتخدام الورقة نفسها من خلال تصنيف مختلف لم تفلح في تحقيق أي شيء، وهذا السياق يبرز بوضوح القرارُ الجديدُ لإدارة ترامب على حقيقته كخطوةٍ جديدة قديمة على طريق الإفلاس والتخبط.

ومع التأكيد على انســداد أفــق التأثير على الموقف اليمني والقدرات اليمنية من خلال قرار التصنيف؛ فقد حــصرت صنعاء بوضوح بقية التأثيرات المحتملة للقرار، حَيثُ قالت الحكومة إنه «لا يخدم مسار السلام في اليمن» وقالت وزارة الخارجية إنه «ســتكون له تداعياتٌ سلبيةٌ على الوضع الإنساني» وبالرغم من أن هذه التأثيراتِ مقصودةٌ بلا شك من قبل إدارة ترامب، فَــإنَّها تقعُ خارجَ نطاق الهدف الاستراتيجي المتمثل في تغيير موقفِ صنعاء أَو الإضرار بقدراتها، بل إن نتائجَ هذه التأثيرات ستكونُ عكسيةً بكل تأكيد.

وفي هذا الســياق يمكنُ القــولُ إن التأثيرات الإنسانيةَ والسياسية لقرار التصنيف، لا تضغَطُ على صنعاء بقدر ما تضغط على شركاء الولايات المتحدة في المنطقة، وبالتالي تضغطُ على واشنطن في النهاية؛ لأَنَّ هذه التأثيراتِ تعتمدُ بشكل رئيسي على مدى استجابة دول العدوان (الإقليمية) وفي مقدمتها الســعوديّة؛ لأَنَّ عرقلةَ مسار السلام على سبيل المثال؛ بحُجّــةِ قرار التصنيف، سوف يكون خطأً اســتراتيجيًا للنظام السعوديّ الذي يعلمُ جيِّدًا أن إيجابيةَ صَبْرِ صنعاء على مماطلته في تنفيذ خارطة طريق الســلام ليســت شيكًا على بيــاض، وهو ما ينطبقُ أَيْــضًا على المِلَفِّ الإنساني الذي تتحمل السعوديّة مسؤوليةَ تنفيذ تفاهماته، وفي حــال محاولتِها التنصُّلَ عن تلك التفاهُمات؛ بحجّــة القرارِ الأمريكي فَــإنَّ ذلك سيشــكِّلُ انقلابًا تعرف الرياض أنه قد يؤدي إلى انهيــار حالة خفض التصعيد وهو ما يشــكل كارثة بالنســبة للمملكة التي تحاول أن تبقى بعيدًا عن النيران قــدر الإمْكَان؛ لأَنَّها تدرك عدم قدرتها على تحمل نتائج عودة الحرب مع تطور قدرات صنعاء وانكشاف طبيعة الاصطفافات في الصراع.

ولا يســتطيع النظام الســعوديّ الاحتماء بعــذر الضغوط الأمريكية في هــذه الحالة؛ لأَنَّ ارتباطه بتأثيرات قرار التصنيف قد جاء واضحًا حتــى في نص القرار الذي تطــرق إلى الضربات اليمنية عــلى العمقين الســعوديّ والإماراتي؛ باعتبَارها مبرّرات للتصنيف، بالإضافة إلى تزامن إصدار القرار مع إعلان محمد بن ســلمان عن تقديــم 600 مليار دولار لترامــب تحت عنوان «استثمارات»؛الأمر الذي لا يحتاج إلى الكثير من التحليل لاســتنتاج حقيقة أن القرار يُمَثِّلُ جُزءًا من تلك «الاســتثمارات» إن صح التعبير، وهو ما ينســجم أصلًا مع طبيعة الموقف السعوديّ طيلة السنوات الماضية؛ فحتى قبل معركة إسناد غزة كانت الرياض تسعى بشدة لاستصدار هذا التصنيف، وبعد المعركة أبدى الإعلامُ الســعوديّ تعويــلًا واضحًا على قدوم إدارة ترامب؛ مِن أجلِ التصعيد ضد اليمن.

وبالمحصلَّة، فَــإنَّ التأثيراتِ «الممكنة» لقرار التصنيــف الأمريكي (والتــي لا تتضمن تغيير موقف صنعاء أَو الإضرار بالقدرات العســكرية اليمنية) ســتعودُ في النهاية كضغط عكسي على الولايات المتحدة نفسها، فبالرغم من أن ترامب قد لا يمانعُ تزويدَ السعوديّة بالمزيد من الأسلحة إذَا انهارت حالةُ خفض التصعيد؛ بسَببِ عرقلة مســار الســلام أَو التنصُّل عن تفاهمات المِلف الإنساني، فَــإنَّ الدعمَ الأمريكي لن يصل أبدًا إلى مستوى القُدرة على «حماية» النظام السعوديّ من التداعيات الكبــيرة لعودة التصعيد، وهو ما ســيجعل العلاقةَ بين الرياض وواشنطن أكثر توترًا وهشاشةً مما تبدو عليه الآن.

الأحزاب والمكونات والتكتلات السياسية تدين التصنيفَ الأمريكي وتؤكّد مواجهةَ كُـلّ أشكال الاستهداف

المسيرة : خاص:

قوبل قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تصنيف أنصار الله في قائمة أمريكا لـ«الإرهاب»، برفض سياسي واسع أكّد وحدة اليمن بكل مكوناته في مواجهة المؤامرات الصهيوأمريكية التي تستهدف اليمن وقواه الحرة على خلفية مواقفها التاريخية والمشرفة في نصرة القضية الفلسطينية.

وأصدرت الأحزاب والمكونات والتكتلات السياسية اليمنية، طيلة اليومين الماضيين جملة من البيانات، أكّدت أن الولايات المتحدة الأمريكية التي ملأت الأرض بإجرامها، ليست مؤهلة لأن تتهم أطرافًا حملوا المبادئ والقيم في مقارعة الطغاة ونصرة المظلومين، ومواجهة «الإرهاب» والإجرام الصهيوأمريكي.

أحزاب اللقاء المشترك أدانت القرار الأمريكي واعتبرته «استهدافا سافرًا للشعب اليمني بكل مكوّناته».

وأكّدت أن القرار يعبِّر عن انحياز واضح من أمريكا لصالح الكيان الصهيوني، ومعاقبة للشعب اليمني على مواقفه الراسخة في نصرة القضية الفلسطينية، ودعمه المبدئي لقضايا الأُمَّـة العادلة.

وقالت إن «أصل الإرهاب يتمثل في السياسات الأمريكية العدوانية، التي تنتهج قتل المدنيين وتدمير الأوطان في فلسطين واليمن، وسائر دول المنطقة».

وأهابت بشعوب أمتنا وأحرار العالم الوقوف ضد هذا القرار الجائر، لافتة إلى أن هذه التصنيفات لن تزيد شعبنا إلا صمودًا وثباتًا في الدفاع عن حقوقهم العادلة، وقضايا أمتهم المصيرية.

من جهته استنكر تكتل الأحزاب والقوى السياسية المناهضة للعدوان هذا التصنيف المتغطرس، مؤكّدًا أنه «يمثل استمرارا للسياسة الأمريكية الداعمة للإرهاب والإجرام الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني وشعوب الأُمَّـة».

وأكّد التكتل أن التصنيف يستهدف الشعب اليمني كاملًا؛ جراء مواقفه المشرِّفة المساندة لمظلومية الشعب الفلسطيني، لافتًا إلى أن الشعب اليمني سيظل داعمًا لقيادته وقواته المسلحة، ولكل القوى الوطنية والإقليمية التي تناهض المشروع الصهيوني - الأمريكي، وفي مقدمتهم أنصار الله.

ونوّه إلى أن التصنيف لن يزيد اليمنيين إلا إصرارا على أداء دورهم الكامل في ظل قيادتهم القرآنية الحكيمة، محملة أمريكا ورئيسها والأمم المتحدة المسؤولية الكاملة جراء التداعيات الإنسانية والاقتصادية التي قد تترتب على هذا التصنيف، داعيًا كُـلّ أحرار العالم إلى إدانة هذا القرار المعبِّر عن الصلف الأمريكي تجاه الشعوب والمجتمعات الحرة.

وجدّدت الأحزاب المناهضة للعدوان، الدعوة للشعب اليمني وقواه الحية إلى العمل الجاد على كافة الأصعدة، والاستعداد لمواجهة التحديات والتداعيات المحتملة تجاه اليمن.

وكان حزب المؤتمر الشعبي العام، وتنظيم التصحيح قد أدانا هذا التصنيف الأمريكي الاستكباري، مؤكّدين أنه يكشف إزدواجية المعايير التي تنتهجها واشنطن ومساعيها لإعاقة مسارات السلام في اليمن.

وأشارا حزب المؤتمر وتنظيم التصحيح إلى أن هذا التصنيف يعتبر خدمة للكيان الصهيوني النازي المحتلّ والمؤقت، الذي مارس وما يزال أبشع جرائم حرب الإبادة الجماعية والتجويع والحصار المطبق بحق أبناء غزة وفلسطين، بدعم ومشاركة إدارة بايدن.

ولفتا إلى أن مثل هذه القرارات العمياء لن تثني الشعب اليمني عن مواصلة نضاله، وإسناده لقضية الشعب الفلسطيني حتى تحقيق أهدافه في العودة والتحرير، وتقرير المصير، وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

فصائل المقاومة الفلسطينية تؤكّد تضامنَها مع أنصار اللّه وتعتبر التصنيفَ الأمريكي استهدافًا لليمن وفلسطين

المسيرة : خاص:

أكّدت فصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين تضامنها المطلق مع اليمن ومكون أنصار الله ضد كُـلّ أشكال الاستهدافات الأمريكية الصهيونية، والتي كان آخرها قرار الرئيس الأمريكي بتصنيف أنصار الله في ما تسميها واشنطن «قائمة الإرهاب».

وأصدرت فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية بيانات منفصلة أدانت القرار الأمريكي واعتبرته استهدافًا للشعبَين اليمني والفلسطيني؛ كون هذه التصنيفات الاستكبارية تستهدف المناهضين للمشاريع الصهيوأمريكية في المنطقة.

وسامُ شرف لليمن واليمنيين:

حركةُ الجهاد الإسلامي قالت في بيانها: «ببالغ الاستنكار والإدانة، نتابع القرار الجائر الذي اتخذته إدارة ترامب في مستهل ولايتها بإدراج حركة أنصار الله في اليمن، بقيادة السيد عبد الملك الحوثي، ضمن قوائم الإرهاب الأمريكية»، مضيفةً «إن هذا القرار الظالم ليس تدخلًا سافرًا في شؤون الشعوب الحرة فحسب، بل هو أيضًا محاولة واضحة للضغط على قوى المقاومة الشريفة التي وقفت بثبات إلى جانب الحق الفلسطيني ودعمت صمود شعبنا في مواجهة همجية الاحتلال النازي ومجازره».

واعتبرت حركة الجهاد الإسلامي هذا التنصيف «بمثابة وسام شرف يُضاف إلى سجل تضحيات الشعب اليمني الأبي، الذي أثبت على مدى الأشهر الماضية شجاعة منقطعة النظير وصمودًا بطوليًا في وجه قوى العدوان»، لافتةً إلى إن إدارة ترامب، مثل سابقتها، تهدف إلى معاقبة الشعب اليمني الأبي على تمسكه بثوابته ومبادئه الراسخة في دعم القضية الفلسطينية والوقوف ضد مشاريع الهيمنة في المنطقة».

وأكّدت «وقوف أبناء الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة الثابت إلى جانب الشعب اليمني الشقيق وحركة أنصار الله، الذين لم يتوانوا يومًا عن تقديم الدعم والإسناد للفلسطينيين»، متبعةً بالقول: «إن ما يجمعنا هو المصير المشترك والهدف الواحد في مواجهة الاحتلال والاستكبار العالمي».

وفي ختام البيان، أهابت حركة الجهاد الإسلامي بكل القوى الحية في العالم العربي والإسلامي «أن تعلن رفضها لهذا التصنيف الجائر الذي يهدف إلى كسر إرادة شعوبنا»، داعية إلى تعزيز التضامن بين أبناء الأُمَّـة في مواجهة المخطّطات التي تستهدف هويتنا وكرامتنا».

استهداف للأُمَّـة وليس لليمن فحسب:

من جهتها أكّدت حركة المجاهدين الفلسطينية أن هذا القرار يمثل اعتداء سافرًا على الشعب اليمني الشقيق وعلى أمتنا وقيم الإنسانية.

ونوّهت الحركة إلى أن «هذا القرار المجحف هو انحياز جديد لصالح الكيان الصهيوني ليعطيَه غطاءً ليتمادَى في إجرامه بحق الشعب الفلسطيني وتأكيد أن الولايات المتحدة الأمريكية شريك أَسَاسي بجرائم التطهير العِرقي والإبادة الجماعية التي نفّذها الصهاينة المجرمون في قطاع غزّة».

وقالت الحركة في بيانها: «إن إسناد القوات اليمنية الباسلة للشعب الفلسطيني المظلوم في غزّة هو أشرفُ وأنبلُ تدخُّل عسكري لوقف الإبادة الجماعية ضدّ شعب أعزلَ محاصَر عجزت عن القيام به المنظمات الدولية التي تتحمل مسؤولية ذلك».

واعتبرت أَيْـضًا أن «هذا القرار الأمريكي الجديد ضدّ أنصار الله في اليمن هو وسام شرف ودليل على أنها تسير بالطريق الصحيح، ودليل على فشل وعجز الأمريكان والصهاينة أمام صمود وبسالة الشعب اليمني وقيادته الشجاعة».

ووفي ختام البيان، أكّدت حركة المجاهدين الفلسطينيين أن من يجب إدراجهم على قائمة الإرهاب هم بنيامين نتنياهو وقادة جيشه وحكومته المجرمة الذين صدر بحقهم قرارات من المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في غزّة وليس القوات اليمنية التي عملت على إيقاف تلك الجريمة الإنسانية الكبرى.

بدورها، أكّدت حركة فتح الانتفاضة الفلسطينية أنّ «القرار الأمريكي ضد أنصار الله جاء استجابةً لضغوط صهيونية، ليمثل انحيازًا واضحًا من الحكومة الأمريكية للكيان الصهيوني الذي لا يتوقفُ عن ممارسة العدوان والإرهاب، في ظل منظومة دولية متواطئة وغير قادرة على اتّخاذ أيّة خطوة لوقف الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية على بلادنا وشعوبنا».

وقالت الحركةُ في بيان لها: إن «حركة أنصار الله تقومُ بدورها وواجباتها في مواجهة العدوان والإرهاب، كما تمارسُ دورَها المشروع في مقاومة الاحتلال والتصدي لتهديداته المُستمرّة ضد الشعب الفلسطيني».

ووجّهت الحركة «التحيةَ للإخوة الأعزاء في حركة أنصار الله المقاومة وقيادتها»، مثمِّنةً «وقوفَها إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، ودعمها للمقاومة الفلسطينية».

وأكّدت حركةُ فتح ثقتها بأن «هذا القرارَ الظالم والخاطئ لن يؤثِّرَ على حركة أنصار الله وسعيها لتعزيز نهج المقاومة، بل سيزيدُ الحركةَ إصرارًا وثباتًا لتواصِلَ مسيرتَها في مواجهة الاحتلال».

تصنيفٌ لن يغيِّر من الواقع شيئًا:

وفي السياق، أدانت الجبهةُ الشعبيّةُ لتحرير فلسطين التصنيف الأمريكي، مؤكّدةً أنه يعكسُ النهج العدواني للإدارة الأمريكية في محاولاتها الفاشلة لكسر إرادَة الشعوب الحرة.

وقالت الجبهة في بيان لها: إن «هذا القرار الذي يأتي بعد سنوات من العدوان والحصار على اليمن لن يغيِّرَ من الواقع شيئًا، ولن يفلحَ في ثني اليمنيين عن مواصلة مقاومتهم للمشروع الأمريكي الصهيوني وأدواته في المنطقة».

وأكّد البيان أن هذا التصنيف ليس سوى وسام شرف على صدر الأشقاء في اليمن الذين قدّموا الغالي والنفيس دفاعًا عن قضايا الأُمَّـة، وفي القلب منها القضية الفلسطينية خَاصَّة في معركة طوفان الأقصى.

وقال: «لقد أثبتت السنوات الماضية أن صمود اليمنيين رغم كُـلّ محاولات العدوان والحصار والتجويع جعلهم قوة مركزية في محور المواجهة مع المشروع الأمريكي الصهيوني، وهذا ما يدفع واشنطن إلى استهدافهم بكل الوسائل»، معبرًا عن تضامن الجبهة الشعبيّة الكامل مع الشعب اليمني وقواه المقاومة، داعية كُـلّ أحرار الأُمَّـة إلى تصعيد المواجهة مع المشروع الأمريكي وأدواته، وعدم الاكتفاء برفض قراراته، بل العمل على إسقاطها ميدانيًّا وسياسيًّا.

واختتم بيانها بالقول: إن «أمريكا التي صنعت الإرهاب في أفغانستان ودمّرت وقتلت أطفالَ العراق، وسلّحت الصهاينة لقتل الشعب الفلسطيني وتمويل حرب الإبادة على غزة لا تملك أية شرعية أخلاقية أو سياسية لتوزّع التصنيفات على قوى المقاومة أو أي شعب في العالم»، فيما عَبَّرت جبهةُ النضال الشعبي الفلسطيني عن استنكارها الشديد للقرار الأمريكي بوضع أنصار الله في اليمن على قائمة «الإرهاب».

واعتبرت جبهةُ النضال الشعبي الفلسطيني، في بيان صَادِر عنها، الجمعة، التصنيفَ الأمريكيَّ لأنصار اللّه يمثِّلُ وِسَامَ شرف وعزة، والشعب اليمني كان الأوفى بين الشعوب لفلسطينَ والمقدَّسات.

وأكّدت وقوفَها مع الشعب اليمني وقواته المسلحة الذين خلقوا معادلاتٍ دوليةً في البحر الأحمر لصالح أمتنا الإسلامية.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

التقييم الخاطئ لترامب..

«الإرهابيون» في الحافة الأخرى

المسيرة : أحمد داوود

يكـرّر الرئيس الأمريكي دونالـد ترامب خطيئته السـابقة، معلنًا تصنيـف «أنصار اللـه» منظمة إرهابية، معللًا ذلك بإسـناد اليمن لغزة، واستهداف البحرية الأمريكية.

يذكرنا هذا الموقف برواية ساقها الكاتب الأمريكي «نعوم تشومسكي» عن قرصان وقع في أسر الإسكندر الكبير، الذي سـأله: «كيف تجرؤ على ازعاج البحر» وكيف تجـرؤ على ازعـاج العالم بـأسره، فأجاب القرصان: «لأنني أفعل ذلك بسفينة صغيرة، فحسب، وأُدعـى لِصًّا، وأنت الذي يفعلُ ذلك بأسـطول ضخم تدعى «إمبراطورًا».

جواب القرصـان الأنيق والممتـاز، ينطبق تمامًا على الولايـات المتحدة الأمريكيـة التي توزع صكوك «الإرهاب» عـلى أعدائها، وهي «أُمُّ الإرهاب» ومنبعه، وأَسَاسه، والمغذي الرئيس له.

الأمثلة على الإجرام الأمريكي لا حدود لها، فهي لم توزع هذا الصك مثلًا على الكيان الإجرامي الذي يدعى «إسرائيـل» الذي ارتكب على مدى 15 شـهرًا جرائم حرب وإبادة جماعية، وقتل الأطفال، والنساء، ودمّـر بلدًا بأكمله، إلى درجة أنـه ألقى القنابل الحارقة على مخيمات النازحين، وهو أَيْـضًا لم يوزع هذا الصك على المملكة السعوديّة التي ارتكبت الجرائم الفظيعة في اليمن على مدى 10 سـنوات مضـت، وحاصرت اليمن، وخلقت أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

ليس هناك فهم حقيقي، للمعايير التي تلجأ إليها واشـنطن لوصم الآخرين «بالإرهـاب»، لكن ما هو مؤكّـد أن الدول والأحزاب والحكومـات المناهضة للسياسـة الأمريكية، تجد نفسـها داخل صندوق العداء الأمريكي؛ فالجمهورية الإسلامية وفق المفهوم الأمريكي «إرهابية»، وحركات المقاومة الإسـلامية في فلسـطين ولبنان والعراق «إرهابيـة»، وفنزويلا «إرهابيـة»، وهكذا، فَـإنَّ الـدول التي لا تخضع لأمريكا وعنفوانها وبطشـها يتم تصنيفها تحت هذا المسمى غير السـليم، وكلّ من غير سلوكه، وعاد إلى الحضن الأمريكي، خرج مـن هذه الدائرة، حتى وإن كان «الجولاني» المجرم الحقيقي.

سلوكُ أمريكا إرهابٌ حقيقي

وأمام الوقائع والأحداث في مختلف العالم، وسلوك البيت الأبيض منهـا، يتضح جليًا مـن «الإرهابي» الحقيقي، فواشنطن هي «أم» كُـلّ الإجرام، وتاريخها ملطخ بالدماء، فهي التي أبادت الهنود الحمر، وألقت القنبلـة الذرية على «هيروشـيما» و«ناجازاكي» في اليابان إبان الحرب العالمية الثانية، وهي التي ارتكبت المجازر الوحشـية أثناء احتلال أفغانستان، ولا يزال معتقل «غوانتنامو» شـاهدًا على قبحها وتوحشها، وهي التي احتلت العراق، ودمّـرت بلدًا بأكمله، وعذبت العراقيين، وقهرتهم، وسـجن «أبـو غريب» لا يزال حاضرًا في الوجدان والمخيلة العراقية والعربية.

وفي ولاية ترامب الأولى، شواهد كثيرة على «إرهابه»، فهو الذي اغتـال قائد فيلق القدس الجنرال قاسـم سـليماني، وأبو مهدي المهندس، وهـو الذي أوعز للطائـرات الأمريكية بدون طيـار لقصف محافظة البيضاء وقتل الأطفال والنساء بدم بارد.

عملٌ بطولي وعمل دنيء

وبالعودة إلى رواية تشومسـكي، نجد أن أمريكا هي التي جاءت بالأسـاطيل الضخمـة إلى البحر الأحمر، وأرهبـت العالم، وأخافت الـدول العربية والإسلامية عن تقديم المساندة لغزة، وصورت حرب الإبـادة الجماعية بأنها عمل بطـولي ينفذه المجرم نتنياهو وحكومته.

لم ترحم القنابل الأمريكيـة التي زودت بها كيان العدوّ الأطفال الرضع، والشـيوخ المسنين، والنساء الحوامل، وفتكت بـكل شيء في غزة ولبنان، واغتالت شهيد الإنسانية السيد القائد حسن نصر الله، بقنابل فراغية تزن ألفي رطـل، ولجأت إلى حرب البيجر غير المسـبوقة في التاريخ، وقتلت قادة حزب الله ورجاله الأوفياء.

حاملات الطائرات، هي الأُخـرى، جابت البحرين الأحمـر، والعربي، واعتدت على اليمـن، وقتلت عددًا من قواته البحريـة.. فمن الذي يزعـج البحر إذًا يا تشومسكي؟

وفقًا للقانون الدولي، فَـإنَّ ما قامت به اليمن من إسـناد لغزة، يأتي في إطار التدخل الإنساني المشروع، وهو مغاير للتدخل الأمريكي المسـاند للجرائم الصهيونية، لكنها الهيمنة والاسـتكبار هي التـي تحـدّد المعايير، وتفصلها حسـب مقاسـها، وهي سـلطة القوي على الضعيف، والطاغيـة على المظلوم، وحـين تكون هذه هي المعايير التي تتحكم بالعالم، فمن البديهي أن يتم تصنيف الأحرار في خانة «الإرهاب»، ومن البديهي أن يتم التصفيق بـكل حرارة للمجرمين والقتلة والمحتلّـين، كما حصل لنتنياهـو في الكونغرس الأمريكي في إحدى زياراته لأمريكا المجرمة.

سـيظل الموقف اليمني المسـاند لغزة، هو العمل البطـولي المشرف، والشـجاع، والإيماني، وفق تقييم أحرار العالم، ومناضليـه، في حين تظل جرائم الإبادة صفة تـلازم الأمريكيـين، من مسـؤولين، وقادة، وضباط، وغيرهـم، والدليل على ذلـك أن المواطنين الأمريكيين أنفسـهم يقاطعون المؤتمرات الصحفية للمسؤولين، وينعتونهم بـ «وزراء الإبادة الجماعية» كما حـدث لسيء الصيت وزيـر الخارجية الأمريكي السابق بلينكن.

إعادة تصنيف أنصار اللّه «منظمة إرهابية».. تصعيدٌ أمريكي بإيعاز سعوديّ

المسيرة : خاص:

من جديد تعيد رأس الشر والإجرام «أمريـكا» تصنيفها اليمن بالإرهاب لتحاول التغطية على جرائمها التي ترتكب بحق أبناء فلسطين.

تلك الجرائم التي شـاهدها العالم بدعم ومشاركة أمريكية خالصة لشن أبشع المجازر وأفظعها على مر العصور.

فبعد فشـل الولايات المتحدة الأمريكية من إيقاف العمليات العسـكرية اليمنية المناصرة لغزة لأكثر من ١٥ شـهرًا، لجـأ المجرم الأمريكي إلى حربه بالتصنيف، ورمي الآخرين بما يمارسه من إرهاب ووحشية بحق الإنسانية؛ ولكن قد كشفت الحقائق وانكشفت الأقنعة، وبات الأمر جليًّا عما يجري في الساحة من أحداث ومجريات وما يدور من مخطّطات ومكائد للأُمَّـة العربية والإسلامية بشكل لا يخفى على أحد من قبل أعداء المجتمعات البشرية.

ذريعة الإرهاب، هي الوسـيلة الوحيدة للعدو الأمريكـي في الوصول إلى تحقيق أهدافه وشرعنتها لتتلقى قبولًا شـعبيًّا ورسميًّا مع مباركة وتأييد على ذلك من قبل الأنظمة والشعوب غير الواعية بخطورة التآمر والكيد.

لكن الأمر يختلف كَثيرًا لدى الشـعوب التي تسلحت بثقافة القرآن الكريم وتدرعـت بمصطلحاته التي تواجه كافة ادِّعاءات الأعداء وتكشـف زيفهم وخدعهم.

هنا يكشف الشهيد القائد -رضوان الله عليه- في ملزمة «الإرهاب والسلام» منذ سنوات؛ أن أمريكا هي التي تصنع الإرهاب للناس جميعًا، وأن اليهود هم من يفسدون في الأرض، مؤكّـدًا على ضرورة التسلح بمصطلحات القرآن في مواجهة عقائدهم الباطلة وإظهارهم حب الخير والمصلحة للشعوب.

وما أثبته الواقع في كُـلّ لحظة بما في ذلك مؤخّرًا إلا خير شاهد ودليل لما يقوم به الشـيطان الأكبر من إجرام بعد فشله في إيقاف العمليات العسكرية اليمنية المسـاندة والداعمة لغزة، الذين حـوصروا وشردوا وارتكب بحقهم أبشع صور الإجرام والإبادة الجماعية.

نجد أن مصطلح الإرهاب يسـتخدمه العدوّ في تحقيق أهدافه، والوصول إلى مطامعه؛ في حين يشـير الشهيد القائد إلى أننا في معركة مصطلحات، وقد نضرب إذًا سـمحنا لهم أن تنتصر مفاهيمهم، وتنتصر معانيهم لترسخ في أوساط الناس.

ويؤكّـد على ألا نسمح أن تتغير الأمور، وأن تنعكس الحقائق إلى هذا الحد، فتغيب كلمـة «جهاد» القرآنية، وتغيب كلمة «إرهاب» القرآنية ليحل محلها كلمة «إرهاب» الأمريكية.

استهداف شامل ممنهج

وفيما يتعلـق بهذه الافتراءات الحاصلة اليوم على بلدنا؛ يقول الشـهيد القائد: «يجب علينـا أن نتحدث دائمًا عن الجهاد، حتـى أُولئك الذين ليس لديهـم أي روح جهاديـة عليهم أن يتحدثـوا عن كلمة جهـاد؛ لأَنَّ كلمة جهاد في نفسـها، وفي معناها تتعرض لحرب، وأصبحنا نُحارب كأشخاص، وتُحارب أرضنا كأرض، وتُحـارب أفكارنا كأفكار، بل أصبحت الحرب تصل إلى مفرداتنا، أصبحت ألفاظنا حتى هي تُحارب، كُـلّ شيء من قِبَل أعدائنا يتوجّـه إلى حربنا في كُـلّ شيء في ساحتنا، إلينا شـخصيًّا، إلى اقتصادنا، إلى ثقافتنـا، إلى أخلاقنـا، إلى قِيَمِنا، إلى لغتنـا، إلى مصطلحاتنا القرآنية، إلى مصطلحاتنا العربية».

ويؤكّـد بأن منابع الإرهـاب هي من الغرب، وهم جـذور الإرهاب وأن ثقافتهـم هي من تخـرج الإرهابيين، أمـا ثقافة القرآن هـي من تخرج المجاهدين.

ويقول: «أليسـت ثقافة الغربيين هي من تعمل على مسخ الفضائل؟ هي من تعمل على مسخ القيم القرآنية والأخلاق الكريمة من ديننا ومن عروبتنا؟ أليس هذا هو ما تتركه ثقافتهم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القرآن هكذا شأنها، وثقافتهم هكذا شأنها؛ فَـإنَّ ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرهاب».

أمريكا منبع الفساد والإرهاب

ويتسـاءل -رضوان الله عليه-: «هل نسمح لكلمة جذور إرهاب، منابع الإرهاب أن يكون معناها القرآن الكريم وعلماء الإسلام، ومن يتحَرّكون على أَسَاس القرآن؟ أو أن الحقيقة أن منابع الإرهاب وجذور الإرهاب هي أمريكا، مؤكّـدًا أن منابع الإرهاب وجذور الإرهاب هم أُولئك الذين قال الله عنهم: {وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا} هم أُولئك الذين لفسادهم، لاعتدائهم، لعصيانهم، لبغيهم جعل منهم القردة والخنازير.. أليسـوا هم منابع الإرهاب، وجذور الإرهاب؟ أليسـوا هم من يصنعون الإرهاب في هـذا العالم؟ وأن من يقاوم الأمريكيون، وتحَرّك غضباً لله ودينه وكتابه وللمستضعفين سيطلقون عليه إرهابيًا، حينها ستجد من يتحَرّك ضدك على أَسَاس هذه الشرعية التي أطلقت عليك» كما يقول الشهيد القائد.

ويبـين أننا نختلف عن أُولئك، في أننا نمتلك شرعيـة إلهية قرآنية، ونقعد عن التحَرّك في سـبيل أدائها، وفي التحَرّك على أَسَاسها، ونرى كيف أن أُولئك يحتاجـون هم إلى أن يؤصّلوا من جديـد، وأن يعملوا على أن يخلقوا شرعية من جديد، ثم متى ما وُجِدت هذه الشرعية فَـإنَّهم لا يقعدون كما نقعد.. إنهم يتحَرّكون، أوليس هذا هو ما نشـاهد؟ لقد تبدل كُـلّ شيء، لقد تغير كُـلّ شيء، فنحن من نقعد والشرعية الإلهية موجودة، وهم من يتحَرّكون على غير أَسَاس من شرعية فيُثَرِّعُون ويُؤَصِّلُون ثم يتحَرّكون ولا يقعدون.

ويضيف: «نحن في حرب في كُـلّ الميادين، حرب عـلى مفاهيم مفرداتنا العربية، وَإذَا لم نتحَرّك نحن قبل أن تترسخ هذه المفاهيم المغلوطة بمعانيها الأمريكية، بمعانيها الصهيونية، والذي سـيكون مـن ورائها الشر، إذَا لم نتحَرّك ستكون تضحيات الناس كبيرة، ستكون خسارة الناس كبيرة».

ويقول: «لا نسمح أبدًا أن تتحول كلمة إرهاب القرآنية إلى سُبَّةٍ، وإلى كلمة لا يجوز لأحد أن ينطق بها؛ فلنقل دائمًا إن كلمة إرهاب كلمة قرآنية، مطلوب من المسلمين أن يصلوا إلى مسـتواها، إن الله يقول «وَأَعِدُّوا لَهُمْ» أي لأعداء الإسلام لأعدائكم لأعداء الله {مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} هنا كلمـة: {تُرْهِبُونَ} أصبحت كلمة ترهبون هنا لا يجـوز لأحد في الأخير أن يتحدث عنها؛ لأَنَّ معناها قد تغير فكلمة {تُرْهِبُونَ} قد فسرها الأمريكيون تفسـيرًا آخر، فمن انطلق ليتحَرّك على أَسَـاس هذه الكلمة القرآنية، فَـإنَّه قد أُعْطِيَ للأمريكيين شرعيـة أن يضربوه، والله يقول: {تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}.

هل انتهى عصر أمريكا مع تنصيب ترامب الثاني؟

المسيرة : إبراهيم العنسي

خطـــاب ناري غـــير متوقـــع يتطابق مع شخصيته وتوجّـــهاته، حَيثُ يحيل أصدقاءه إلى شبه خصوم في لحظة.

لخـــص الخطاب توجّـــهًا عنيفًا تجاه أصدقـــاء وخصوم أمريكا على الســـواء، ومصلحة أمريكا تكسر الحواجز التقليدية، وما هو متعارف عليه.

ترامب الجمهوري الحزبي، واللاحزبي، الشخصية الانتهازية المتقلبة، ليس معتادًا في الحقيقة أن يحمل ورود «الديمقراطيين» التـــي تخفـــي الكثير من المكـــر والخبث الهادئ.

على صراحته وعنفوانه ومزاجه المتقلب بدا للجمهور كملاكم حلبة، أطلق تهديداته التي لا تكترث لأحد «من اليوم ســـيحترم الجميع أمريكا».. قـــال هكذا، فما علاقة هذا بثأر قديم بدا يومًـــا على محيا راعي الثيران الأمريكـــي؟، حَيثُ يرى أن أمريكا أصبحت «سُـــخرة» بيد من لا علاقة لهم بشعاراته القومية الشعوبية وقد عاد ربما كي يواجه أُولئك، وحيثُ السؤال المطروح عن علاقة ذلك بلجنة «مجلس المحاربين»، ومســـاعي الخلاص من سياســـة التنوع بمؤسّسات الجيش؟ وعلاقة ذلك بلقاءات ترامب باليهـــود «اللاصهاينة»؟ والحديث عن ســـلام القـــوة؟ وتقاطـــع القومية الأمريكية مع حق المواليد في الحصول على الجنســـية الأمريكية، والاستعداد لاتِّخاذ اللازم لترحيل المهاجرين غير القانونيين؟.

وبصراحة التاجر، يعيـــد تكرار حديث ســـابق أننا «لن نســـمح لأحد باستغلال أمريكا»، أكان ذلك استغلالًا داخليًّا، حَيثُ مصالح اللا أمريكيـــين، أَو خارجيًّا، حَيثُ يرى في أُورُوبا حملًا ثقيلًا على حاكم البيت الأبيض، كما يرى في حلف شمال الأطلسي مســـتغلًا حقيقيًّا، وفي ألمانيا باقتصادها الأقوى أُورُوبيًّا مســـتغِلًا وقحًا، وهذا ما يمكن إدراكه في هجوم مساعده «ماسك» على ديمقراطيـــة ألمانيـــا، وديمقراطية فرنسا، وحزب ستارمر بريطانيا.

أما قصة القضـــاء والقانون فقد كانت ســـنوات ظهـــور ترامـــب الأولى في البيت الأبيض كرئيـــس إيذانًا بفصـــل جديد في مواجهات الرجلِ الصدامـــي مع المحاكم الأمريكية، والمدعـــين العامين، ومحاولات «الدولة العميقة» توظيف ذلك في ســـياق عزلـــه وتنحيته ثم إخراجـــه من مضمار السياسة تمامًا، فهو يتذكر تحذيرات من «لا يعملون لصالـــح أمريكا»، من عودته للبيت الأبيض بعد أن أُســـقط في انتخابات 2020، ويـــصر عن تجربة مســـبقة أن اســـتغلال «وزارة العدل» سلاحًا سياسيًّا يجب أن ينتهي.

ويُذْكِـــر أُولئك ذوي التأثـــير العميق في الداخل الأمريكي بما جرى له، ويســـتحث طاقـــات مؤيديه للتحدي وهـــم الأكثرية «واجهت مساعي لسلب حريتي أكثر من أي رئيس أمريكي.. نجـــوت من الاغتيال لـ (إنقاذ أمريكا)... انتخابات 2024 أهم انتخابات في تاريخ أمريكا... ســـوف أعلن حالة الطوارئ على حدودنـــا الجنوبية... ســـأبدأ ثورة التغيير... كُـــلّ المهاجرين غير القانونيين سيتم ترحيلهم... سأعلن العصابات المجرمة جماعـــات إرهابية... ســـوف نقوم بالقضاء عـــلى العصابات المجرمة... سنملأ مخزوناتنا الاستراتيجية من الطاقة... أصـــدرت أوامري بتكثيف «التنقيب» عن الغـــاز والبترول... أريد أن أكون صانع سلام... ســـنغير اسم خليج المكسيك إلى خليج أمريكا... مهمة الجيش ستكون هزيمة أعداء أمريكا فقط».

كلّ ذلك الـــسرد الحمـــاسي في خطاب تنصيب ترامب يظهر الرجل ليس كحاكم جاءت بـــه انتخابات أمريكـــا، بل حاكم جاءت به حوافر الخيل، وهو من قال ذات يوم إنه معجب بتجربة الحزب الشـــيوعي الصيني في الحكم.. فهل يمكن تصوُّرُ كيف يفكِّرُ ترامب؟!.

والواضح في سرده للجمل التي تلاحقت تباعًا وكانت الآذان مشـــدودة إلى سماعها باهتمام كبـــير، أن رحلة التاجر الأمريكي ذي الأصول الألمانية، ستبحث عن مصالح أمريكا، حَيـــثُ لا مجال للحديث عما وراء الأمريكيتين قبل، وحيثُ ســـتتقلص إن لم تلغ مخصصات رعايـــة العالم، فأمريكا بحاجة كُـــلّ سنت يمكن إنفاقها لأجل إعادة بنيتها المتهالكة.

هناك نفـــط صخري، وهنـــاك ثروات القطب الشمالي الزاخرة، ولا تعنيه قضية المنـــاخ، وهنـــاك بنما، حَيـــثُ ذرائع اليد الصينية ستقرب المســـألة من ديكتاتور أمريكا الجديـــد، وتحالف الأغنياء، كما أن هناك رؤية توســـعية لما هو في قريب من اليـــد الأمريكية، حَيثُ كنـــدا التي تشرف عليها ثلاثة عشرة ولاية أمريكية من أصل الخمسين ولاية؟

وإمْكَانية الاســـتحواذ عـــلى غرينلاند الغنية، واستعادة السيطرة على قناة بنما، وكلهـــا تعكس رؤية تقوم على التوســـع الإقليمي لتعزيز القوة الأمريكية الإقليمية، وتحـــوّلًا عـــن الأعـــراف الدبلوماســـية التقليدية، وتســـويق ذلك في إطار مواجهة النفوذ الروسي والصيني.

ولعل واشنطن تسير على خطى «أثينا» القديمة والتنافس المحموم مع «إسبرطة»، حَيثُ انتهت ديمقراطيـــة الأولى إلى نظام ديكتاتوري توسعي انتهى بها إلى زوال.

فمع تطور اقتصاد أثينا، بدأت الطبقات المختلفة في المجتمع الأثيني خَاصَّة طبقة النبلاء تسعى لأن يكون لها دور في التنظيم الســـياسي للدولة الأثينية، ما فتح المجال للتحوّل نحو النظـــام «الأوليغارشي» بعد تراكم قوة النبلاء ونفوذهم، وتطبيق أثينا نظامًا أشـــبه ما يكون بنظام رأســـمالي ســـيطرت فيه طبقة النبـــلاء على دورة الاقتصـــاد في البلد، بينمـــا كانت الطبقة الدنيا هي من دفعت الثمن، بعد أن أفلست؛ بسَببِ المديونية التي حولتهم من مزارعين إلى عبيد مع مرور الوقت.

تلك النتائج التي أحالت المجتمع الأثيني إلى حالة العبودية والإفلاس، مع اســـتئثار الطبقات العليـــا بالقوة والمال، هي ذاته ما يشـــتكي منه مجتمع أمريـــكا اليوم رغم التوسع والنهب الذي جرى لثروات الشعوب خَاصَّة في المنطقة العربيـــة؛ فقد أظهرت أحداث حرائق لوس أنجلوس مدى ســـخط الشارع الأمريكي على ساسة وقادة أمريكا، حَيثُ تذهب أموال دافـــع الضرائب لدعم أفعال وجرائم نازية دمويـــة بينما تعجز الســـلطات عن مواجهة حرائق كاليفورنيا تاركة المواطنين لمصائرهـــم، وقد خسروا منازلهم وممتلكاتهم، في ظل إهمال البنية التحتية الأمريكية المتهالكة أصلًا.

وبالعودة إلى «أثينا»، فَـــإنَّ العاملين اللذين كانا ســـبب زوال أثينا هما ذاتهما اللذان ســـيكونان ســـببًا في زوال الهيمنة الأمريكية، فكما هو حال أمريكا اليوم في مواجهة قوى عظمـــى كالصين والروس وربما الهند، فقـــد كانت «أثينا» في صراع محموم مع الإمبراطورية الفارسية عندما حاولت الأخيرة احتـــلال اليونان فدخلت معهـــا في حروب ممتـــدة انتهت بتحالف الدويـــلات اليونانيـــة لإلحـــاق الهزيمة بتلك الإمبراطورية الكبيرة بعد سلســـلة من المعارك الشـــهيرة على رأسها معركة «ثيرموبولي» ومعركة «ماراثون» وغيرهما.

غير أن الحرب أضعفت «أثينا» بشـــكل كبير فارضة عليها ضغوطًـــا اقتصادية وسياســـية كبيرة، فيما العامـــل الثاني كان مـــن صنـــع أثينـــا نفســـها بعدما لجأت لسياسة «توسّـــعية» ضمن حكم ديكتاتوري، وصفتها الكتـــب التاريخية بأنها سياسة «إمبريالية»؛ وهو ما فعلته أمريكا وما قد تفعله في جوارها الأمريكي، فعندما سعت هذه الدولة (أثينا) لاحتلال الدويـــلات الأُخـــرى والســـيطرة عليها، اندفعت الكثير من تلك الدويلات إلى تطبيق مبدأ توازن القوى بالتحالف مع عدوّ أثينا «دويلة إســـبرطة»، التي خشيت أن تؤدي السياســـة التوسّـــعية لأثينا إلى القضاء عليها، فبدأت ما هي معروفة بـــ «الحرب البيلوبونيـــة» والتي انتهـــت بخراب أثينا وسيطرة إسبرطة على مقاليد السلطة في شبه الجزيرة اليونانية.

وهنا يمكن تصور أن أمريكا تنحو ذات المسار، حَيثُ تقودها ســـنن أفول القوى والـــدول إلى مصير الزوال، حَيثُ تســـتعد لحرب مصيرية مع قوى عالمية، كالصين وروســـيا كما أشرنا ما يجعل أولوياتها في نطاق جغرافي «أمريكي أولًا»، والبحث عن الثروة والمكاسب بعقلية رجل المال، حَيثُ يجب أن يدفع الخليج راضٍ أَو كاره مقابل الحماية التي لـــم تعد ذات جدوى، وحيثُ يجب على أُورُوبـــا أن تدفع، وهي تعيش حالة احتضار، وحيـــثُ على كندا أن تدفع إن لم تقبل بالانصيـــاع للأحلام الترامبية، وأن يدفع العالم لأمريكا، فهذا هو معيار احترام العالـــم لها، وهو معيـــار ترامب لاحترام أمريكا.

دونالد ترامب رئيسًا لأمريكا..

ما الانعكاساتُ والتأثيرات على اليمن؟

المسيرة : محمد حتروش

للمرة الثانية يتولى دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، متعهدًا في ثلاثة خطابات ألقاها أثناء تنصيبه باتِّخاذ جملة من القرارات الخارجية والمحلية التي ستعيد «العصر الذهبي لأمريكا حسب قوله.

وأمام ذلك تظهر العديد من التساؤلات والاستفهامات على الساحة حول ماهية السياسة التي سيعتمدها في التعامل مع الشرق الأوسط.

ويأتي تنصيب الرئيس دونالد ترامب في وقت لا تزال فيه الولايات المتحدة الأمريكية مُستمرّة في تحالفها العدواني ضد اليمن الذي أنشأ في الثالث من ديسمبر العام 2023م؛ بهَدفِ حماية الملاحة الإسرائيلية من العمليات العسكرية اليمنية المساندة لغزة.

وعلى مَدَى عامٍ كامِلٍ من المواجهة العسكرية لم تُفلح الولايات المتحدة الأمريكية في منع العمليات العسكرية اليمنية ولم يقتصر ذلك العجز على الحماية فحسب، وإنما تفاجأت أمريكا بأن أسطولَها البحري بكامل عدته الهجومية والدفاعية من مدمّرات وبارجات وحاملات الطائرات باتت عرضة للاستهداف من قبل الصواريخ والطائرات المسيَّرة اليمنية.

لم يكن في حسبان دول الغرب وعلى رأسها أمريكا أن هيمنتَهم العسكرية في المنطقة ستنتهي يومًا ما، والأعجبُ من ذلك أن اليمنَ الفقيرَ المثخن بالجراح سيفعل ذلك!.

في معركتها ضد القوات المسلحة اليمنية، استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية جل ما بوسعها لضرب البنية العسكرية وتدمير مخازن الأسلحة الاستراتيجية للقوات المسلحة اليمنية، ومع ذلك لم تحقّق أي هدف؛ فالقدرات العسكرية اليمنية ما زلت في أوج قوتها، وفي تنامٍ متصاعد بحسب قول السيد القائد العَلم عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

وبعد عام من الإخفاق الأمريكي في اليمن والذي تزامن مع تنصيب دونالد ترامب يؤمل حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية السياسيين وغيرهم أن إدارة ترامب ستتمكّن من إعادة الهيبة الأمريكية في المنطقة التي سقطت على أيدي القوات المسلحة اليمنية.

وفي هذا السياق يؤكّد الأمين العام للحزب الديمقراطي سفيان محمد العماري، أن إدارة ترامب لن تؤثر بشيء على الملف اليمني.

ويرى في حديث خاص لـ «المسيرة» أن النهضة العسكرية الكبرى للقوات المسلحة اليمنية هي نتاج طبيعي أوجده ميدان المواجهة مع تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي المتراكمة لعقد من الزمن.

ويوضح أن دونالد ترامب له تجربة خَاصَّة مع اليمن أثناء توليه المرة الأولى للرئاسة والتي من خلالها قدم الدعم اللوجستي والعسكري لتحالف العدوان السعوديّ الإماراتي بشكل كبير جِدًّا وغير محدود.

ويشير إلى أن الحل في اليمن يكمن من خلال مرتكزَينِ أَسَاسيَينِ هما الوضع الداخلي المتمثل في مدى التوافق والانسجام بين مختلف المكونات السياسية، وعلى المستوى الإقليمي الخارجي، والمتمثل في عدم التدخلات الأجنبية في الوطن.

ويلفت إلى أن سياسة ترامب لن يكون لها أي تأثير سوى في ملف غزة، والتي سيواجه بسياسة مناوئة من قبل اليمن ممثلًا بالسيد القائد -يحفظه الله-.

وبالرغم من التغير الدوري لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن التعامل الإقليمي والدولي يظل ثابتًا وأَسَاسيًّا ولا يتغير، إلا بتغيرات طفيفة بما يتلاءم وفق المصالح الأمريكية، فالنجدة الأمريكية للكيان الصهيوني عامل سياسي ثابت لا يتغير، حَيثُ تثبت الدلائل والشواهد التاريخية أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تبخل يومًا على الكيان الصهيوني، ولم تمنع عنه أي شيء، وإنما تبذل ما في وسعها لخدمته، ففي الإدارة السابقة، وأثناء تولي بايدن قدمت الولايات المتحدة الأمريكية دعمًا لوجستيًّا وعسكريًّا هو الأكبر من نوعه على مدى التاريخ.

وفي هذا السياق يؤكّد الأمين العام المساعد لحزب شباب التنمية الوطني الديمقراطي -عضو الهيئة التنفيذية لتحالف الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان صالح السهمي، أن الإدارة الأمريكية وضعت برنامجًا فيما يتعلق بالملف اليمني.

ويقول في تصريح خاص لـ «المسيرة»: «لا جديد في الأمر سواء في ظل إدارة بايدن أو في عودة إدارة ترامب إلى السلطة».

ويضيف: «شاهدنا سياسةَ الإدارة الأمريكية حول الملف اليمني إبان تنصيب ترامب في المرحلة السابقة وكانت سياسته واضحة وجلية تجاه الملف اليمني»، مُشيرًا إلى أنه حاول استخدامَ أكثرَ من ورقة في هذا الملف، ولكن -بفضل الله تعالى- تجاوزنا الكثير والكثير وبات اليمن اليوم يمتلك قوة أكبر مما كان عليه في السابق»، مؤكّدًا أن اليمن في معركته الجهادية «الفتح الموعود والجهاد المقدس» فاجأ العالم، وأدهش العدوَّ بصموده الأُسطوري، وأدائه النوعي في مواجهة قوى الشر العالمي أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا.

وذكر السهمي أن القوات المسلحة اليمنية سبق وأن استقبلت الرئيس الأمريكي ترامب أثناء توليه المرحلة الأولى بصاروخ باليستي أثناء زيارته للمملكة العربية السعوديّة خلال الحرب العدوانية الظالمة على اليمن، موضحًا أن القوات المسلحة اليمنية استطاعت -بفضل الله تعالى- توجيه ضربات موجعة ومنكلة بالأعداء الأمريكيين والبريطانيين بشكل أذهل العالم وأدهش العدوّ نفسه.

علامات الدهشة والذهول والاستغراب والعظمة بما تقوم به القوات المسلحة اليمنية خلال معركة طوفان الأقصى بات واضحًا وجليًّا من خلال حديث وسائل الإعلام الدولية والعالمية، وكذا ناشطي «السوشيال ميديا» عبر مختلف المنصات، والتي تسلط الضوء بشكل دائم، ومتكرّر حول العمليات العسكرية اليمنية وأثرها على الكيان الصهيوني وحلفائه من الأمريكيين والبريطانيين.

ما حدث من تطور لافت لدى القوات المسلحة اليمنية يعد نبذة بسيطة مما توعد به صاحب القول والفعل السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- والذي توعد بالتطوير المُستمرّ والمواكب والمتصاعد للقدرات العسكرية اليمنية، وبالتالي فَإنَّ تغير الإدارة الأمريكية لا يغير من الواقع شيئًا؛ فأحداث معركة البحر الأحمر كشفت للعالم مدى هشاشة وضعف الولايات المتحدة الأمريكية، وأنها لم تعد كما كانت ذات هيمنة عالمية تفرض إملاءاتها على دول المنطقة.

وفي هذه الجزئية يؤكّد السهمي أن اليمن سيواصل تطوير قدراته العسكرية غير آبهٍ بتهديدات الأعداء ووعيدهم، كما أنه سيعمل على بناء البلد وتنميته، وإعادة الإعمار، وفي بناء القدرات العسكرية لقواتنا المسلحة التي تحمي سيادةَ البلد.

أمريكا: أُمُّ الإرهاب ورأسُ الأفعى

أحمد الرصين

إنّ الطغيان الصهيوني-الأمريكي لا يحتاج إلى تعريف، فهو الإرهاب بذاته، وصورة الطغيان الكبرى التي تجسدت منذ عقود في السياسات القمعية والممارسات الوحشية ضد شعوبنا الإسلامية.

أمريكا، التي تتبجح بشعارات الحرية والديمقراطية، هي في الواقع تجسيد للإرهاب المنظم، دولة صهيونية تتربص بالإسلام وأمته، تسعى لفرض هيمنتها على العالم بالقوة والخديعة، وتسخر إمْكَانياتها لتدمير كُـلّ مشروع حر ومقاوم.

منذ البداية، وضعت أمريكا نصب عينيها هدفًا واضحًا: هدم الإسلام وإبادة الأُمَّـة الإسلامية. تراكمت الجرائم واحدة تلو الأُخرى، من احتلال الأراضي وتشريد الشعوب إلى دعم الكيان الصهيوني بالمال والسلاح لقتل الفلسطينيين وتهويد أرضهم. ومن الحصار الاقتصادي الذي يخنق الشعوب إلى الغزو العسكري الذي يحرق الأخضر واليابس. إنها حربٌ شاملة، لا تستثني أحدًا، تستهدف الدين والهوية والثقافة والكرامة.

لماذا لا تشعر الأُمَّـة الإسلامية بالمسؤولية تجاه ما يُرتكب بحقها؟ أليس من العار أن تبقى الشعوب ساكنة بينما تُذبح أخواتها وأبناؤها؟ أليس من واجبها أن تواجه التصعيد الأمريكي بتصعيد مضاد، والتصنيف الظالم بتصنيف عادل يفضح حقيقة الإرهاب الأمريكي؟

أمريكا هي رأس الأفعى، بل الأفعى كلها، بكل سمومها وأنيابها. خطرها على الأُمَّـة الإسلامية لا يخفى على أحد، وإن لم تستيقظ شعوبنا من سباتها ولم تتأسَ بموقف الشعب اليمني الصامد في مواجهة هذا الطغيان، فَـإنَّها ستتلقى الصفعة تلو الصفعة. صمت الأُمَّـة هو خيانة لدماء الشهداء، واستمرار الحكام العملاء في موالاة أمريكا هو طريق للهاوية التي لن ينجو منها أحد.

اليمن نموذجٌ حيّ للصمود:

لقد قدّم الشعب اليمني درسًا عمليًّا للأُمَّـة في كيفية مواجهة الطغيان الأمريكي-الصهيوني. هذا الشعب، الذي تجرّع كُـلّ أشكال الحصار والعدوان، أثبت أن الإرادَة الحرة أقوى من ترسانات الأسلحة. وَإِذَا أرادت الأُمَّـة الإسلامية أن تحمي كرامتها ومصيرها، فلا بد أن تحذو حذوه، فتقف موقفًا حازمًا وتوحد صفوفها ضد العدوّ الحقيقي: أمريكا وحلفاؤها.

رسالة للأُمَّـة:

أمريكا لن تتوقف عن تدمير الأُمَّـة إلا إذَا وقفت الأُمَّـة صفًا واحدًا في مواجهتها. فإما أن نتحمل مسؤوليتنا ونصعد في وجه الظلم، أَو نبقى رهائن للصمت والخيانة حتى نستيقظ على واقع أسوأ بكثير.

الأمة بحاجة إلى وعي، إلى شجاعة، وإلى استلهام نموذج الصمود اليمني. فإن لم نفعل، فلن تبقى شعوبنا سوى ضحية سهلة لحكام خانوا شعوبهم وأوطانهم وتركوا أبواب الأُمَّـة مشرعة أمام أفاعي أمريكا.

العالم في اليوم الثاني لانتصار غزة.. الحتميات الثلاث

إبراهيم محمد الهمداني

انتصرت غزة العظمى، بإيمانها بالله سبحانه وتعالى، وبحسن توكلها عليه وثقتها به، على قوى تحالف العدوان العالمي، التي ركنت إلى ترسانتها الهائلة، واعتمدت على حشودها المتحالفة، وحساباتها الدقيقة، القائمة على رهانات القوة، ومعادلات الهيمنة والمصالح، ولم يكن بين حضور زعماء قوى الاستكبار العالمي، لمواساة حليفهم المجرم نتنياهو، وبين نصرهم المتوقع الأكيد، سوى ما استغرقته تصريحاتهم الاستكبارية، المنحازة إلى آلة القتل والإجرام والإبادة الإسرائيلية، من منطلق انتماؤهم المعلن إلى الصهيونية، في سقوط أخلاقي وإنساني سافر، كشف عن عمق زيف شعاراتهم الإنسانية، غير مبالين بسقوطها مرة واحدة؛ لأَنَّهم قد ملّوا تمثيل ذلك الدور النفاقي، ولم يروا أنهم بحاجته بعد اليوم؛ لأَنَّ معركتهم الفاصلة ضد غزة والدين الإسلامي، قد باتت محسومة لصالحهم مسبقًا، ولم يعد هناك ما يدعو لإخفاء حقيقتهم الصهيونية، فكريًا أَو سلوكيًا.

وبمقدار إخلاصهم لعقيدتهم الصهيونية الإجرامية، تسابق شركاء الإجرام والتوحش، في تقديم الجيوش والعتاد، وتوظيف كُـلّ الإمْكَانات التكنولوجية والاستخبارية، بالإضافة إلى الاستعانة بقطعان المرتزِقة، من القتلة المأجورين، العاملين تحت إمره المرابي اليهودي، في صورة شركات الحماية والخدمات، وبذلك اكتظت أرض غزة المحدودة، بجحافل الجيوش وقطعان المرتزِقة، من أمريكا وكل دول أُورُوبا الصهيونية، لتشهد تلك المساحة الجغرافية الصغيرة، أعظم معارك التاريخ، وأقسى حروب الإبادة الشاملة والتدمير الكامل، الذي ترك المكان جبالا دكا وخرابا موحشا، حَيثُ أفادت تقديرات الأمم المتحدة المتخصصة، أن حجم الدمار بلغ حوالى 88 % من إجمالي أرض غزة، وأنها بحاجة إلى 350 سنة، من إعادة الإعمار، لتعود كما كانت قبل الحرب، حَيثُ غطى الدمار أكثر من 437600 وحدة سكنية، دمّرها - كليًّا أَو جزئيًّا - تحالف العدوان الصهيوغرب أُورُوبي، خلال 470 يومًا من العدوان، الذي ألقى على القطاع أكثر من 100000 طن من المتفجرات، ليتجاوز عدد الشهداء أكثر من 47000 شهيدا، وعدد الجرحى أكثر من 111000 جريحا، والمفقودين أكثر من 14000 مفقودا، وهذه حصيلة غير نهائية، نظرا لاستمرار خروقات ومجازر الكيان الإسرائيلي، من ناحية، ولعدم تمكّن فرق الدفاع المدني، من البحث في الركام، وانتشال جميع الجثث، كما يقدر عدد المجازر بأكثر من 10100 مجزرة، على مدى 470 يومًا.

لكن غزة طوت 350 عامًا، من عمر الإعمار، وحلم العودة المنتظر، المشروط بعودتها كما كانت عليه، في أقل من 24 ساعة فقط، من إعلان وقف إطلاق النار، ودخول الهدنة حيز التنفيذ، حَيثُ فتحت ذراعيها لأبنائها، المهجرين قسريًّا، على فضاءات مرعبة من الدمار والخراب، وأكوام الركام الهائلة، التي أقبلوا عليها بدورهم، في مشاهد سباق جماعي أُسطوري، وكأنهم يتسابقون إلى أبواب الفردوس، يحملون ما تبقى من سقط المتاع، مع كثير من جراحهم وآلامهم، وحكايات الفقد المرعب الممزوج بعنفوان الصمود، حتى استقر بهم المقام فيها، يفترشون أرضها ويلتحفون سماءها، ويتبادلون معها قصصا من الحرب الكونية، الأكثر وحشية وإجراما على مر التاريخ الإنساني، كان ضحيتها وبطلها الإنسان والمكان بالتساوي، لذلك لم يكن لمصاب إنسان غزة، من عزاء سواها، ولم يكن لدمارها الهائل، وجراحها الغائرة، من دواء يبلسمها سواهم، وتلك هي المعادلة الصعبة جِـدًّا، التي عجزت عن بلوغها الأفهام، وفشلت عن تخيلها الأوهام.

انتصرت غزة العظمى، وسقط كيان الإرهاب الإسرائيلي الأمريكي الأُورُوبي، متقزما ذليلًا صاغرا، وسقطت سكرة النصر المسبق، التي عاشها نتنياهو وحلفاؤه المستكبرون، وسقطت خططهم الخَاصَّة، باليوم التالي لغزة بدون حماس، تساندهم في ذلك ماكينة إعلامية إمبريالية كبرى، تروج لانتصارهم المؤكّـد مسبقًا، لكن ذلك الحلم لم يطل طويلا، إذ سقط بهم على وقع الهزائم النكراء والضربات المزلزلة، التي ألحقها بهم أبطال مجاهدي فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية، بالشراكة مع محور الإسناد والجهاد والمقاومة، من لبنان إلى العراق إلى اليمن إلى إيران، وما قدمته من جليل التضحيات.

هُزِمَ تحالف الإجرام الصهيو أمريكي أُورُوبي، في أشرس معارك التاريخ الإنساني، وهزمت أعتى الجيوش الصليبية، رغم إمْكَاناتها وأموالها وقدراتها الهائلة، في معركة غير متكافئة على الإطلاق، وخضعت أعتى القوى الاستعمارية العالمية - من خلال ربيبتها «إسرائيل» - لوقف إطلاق النار والهدنة على شروط حماس، وتمت أولى صفقات تبادل الأسرى، وتمت عملية الانسحاب الميهن، ووقف إطلاق النار جزئيًّا، في محاولة لفرض رأي نتنياهو المهزوم المأزوم، وعلى مدى 470 يومًا، قدمت غزة وأبطالها، أصدق وأقوى شاهد، على صوابية نهج المقاومة، وأحقية خيار الجهاد، في سبيل الله تعالى، الموجب لاستحقاق النصر الإلهي الموعود، بوصفه نتيجة حتمية وسنة كونية، في مسار الصراع بين الخير والشر، ولم يكن انتصار غزة، ببعيد عن طروحات سادة وقادة الفصائل والمحور، على السواء، الذين بشروا به وأكّـدوا حتميته المطلقة، التي تضمنتها تأكيدات سيد شهداء الإسلام والإنسانية، سماحة الأمين العام لحزب الله، الشهيد القائد حسن نصرالله، رضوان الله عليه، وتلتقي معها إلى حَـدّ كبير #الحتميات-الثلاث التي طرحها وشرحها، سماحة السيد القائد العلم المجاهد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله، منذ بداية العدوان الصهيوسعوأمريكي على اليمن، أي قبل أكثر من عشرة أعوام، وكان العدوّ حينها، يراها ضربا من الخيال، وبابا من أبواب المستحيل، اعتمادا على رهانات تحالفاته، وحسابات قواته وإمْكَاناته، التي سقطت كلها دفعة واحدة، وظهر اليمن في عام تاسع، قوة عسكرية واستخبارية وتكنولوجية إقليمية كبرى، وبالتزامن مع انطلاق عملية طوفان الأقصى المباركة، توالت تأكيدات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه، على المآلات الحتمية، لهذه الحرب الكونية العدوانية، على قطاع غزة، التي تضمنتها الحتميات الثلاث، في زوال هذا الكيان الغاصب وحلفائه وهزيمتهم، وغلبة المجاهدين وانتصار خيار الجهاد في سبيل الله تعالى، وسقوط وذل وخزي المرتزِقة والمنافقين والمطبعين، إلى غير رجعة.

يمكن القول إن معركة طوفان الأقصى، وما تلاها من الحرب العدوانية على غزة، لم تسقط وتفشل مشروع «الشرق الأوسط الجديد» فقط، الذي كان بصدد التنفيذ، من خلال مشاريع التطبيع والهيمنة، بل أسقطت مستقبل «إسرائيل» وأمريكا وأخواتهما، من المنطقة العربية والإسلامية بأكملها، وعززت في نفوس الشعوب حق الحرية، وإمْكَانية هزيمة قوى الشر والاستكبار والطاغوت، متى ما وجد الإيمان بالله تعالى، والثقة بوعوده، والالتزام باشتراطاته، فلم يعد هناك ما تخشاه الشعوب، بعدما أثبتت غزة استحقاق النصر الإلهي العظيم، بثباتها على موقفها، وصمودها في خيارها الجهادي، وأسقطت أعتى قوى الاستكبار والإجرام والهيمنة العالمية.

في رحاب الذكرى: عظمةُ الشهيد القائد

أكرم ناصر

في ذكرى استشهاد القائد العظيم السيد حسين بن بدر الدين الحوثي،

نستحضر عظمته وبصمته الخالدة التي خطّت مسار النور في زمن كان فيه الناس تائهين وخائفين.

لقد كان صوته الناصع كالشمس في كبد السماء، يجذبنا إلى أحضان القرآن الكريم، ليخبرنا أن جذور ضعف الأُمَّـة تتعمق في ابتعادها عن هذا الكتاب السماوي.

لقد هدان الله به إلى طريق الحق، وأعادنا إلى الاقتدَاء بالأنبياء، ففتح عقولنا على الحقائق التي كان ينبغي علينا استكشافها. كانت محاضراته وملازمه بمثابة المنارات التي أضاءت دروبنا، ودفعتنا للغوص في أعماق الوعي والإدراك، حَيثُ تعلمنا حرصه العميق على أُمَّـة جده، ووجدنا في كلماته دعوة صادقة لأن نكون أنصارا لله.

إذا أردت أن تفهم مكانة هذا الشهيد وعظمته، فما عليك سوى العودة إلى ملتقى كلماته ومحاضراته، حَيثُ تنغمس في بحور أفكاره وتستوعب روح الوعي التي بثّها في نفوسنا. كانت دعوته تحثنا على النهوض بأمتنا، وتحثنا على أن نكون جزءًا من التاريخ الذي يكتب بدماء الشهداء.

وفي ختام هذه الذكرى العطرة، نعزي السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ونعاهدكم، يا سيدي، بأننا سنستمر على هذا الطريق والمنهج، ولن نتوانى عن السير في درب الحق حتى يصطفينا الله شهداء. نسأل الله الثبات على هذا الدرب، وأن يرزقنا القوة والعزيمة لنكون حراسًا للقرآن وناشرين لقيمه في كُـلّ زمان ومكان.

إن ذكرى الشهيد القائد ليست مُجَـرّد حكاية تُروى، بل هي شعلة تضيء لنا الطريق،

وتدعونا لنكون أبطالا في زمنٍ تحتاج فيه الأُمَّـة إلى كُـلّ من يسعى للحق.

فلنكن جميعًا أنصارا لله،

ولنجعل من ذكرى هذا القائد العظيم دافعًا لتحقيق الوعي والعمل

الشهيد القائد: صوتُ الحق في زمن الصمت ونور الحرية في عالم الطغيان

عبدالغني حجي

في عالمٍ غاب فيه النورُ، وساد فيه الظلامُ، حَيثُ ضاعت العدالةُ وأضمحلَّ الهُـدى، وعمَّ الجورُ أرجاءَ الأُمَّـــة، تحكم فيها الطغاةُ بقبضةٍ من حديدٍ، واستأسـدوا على المســتضعفين بظلمٍ وعدوانٍ بلا رحمـــةٍ ولا ضمير، عالمًا يُخرَس فيه الصوتُ تَحت وطأة الســوط، ويُزجُّ بصاحب الكلمةِ في ظلمات السجون، عالمًا تسودُه الفوضى وينعدم فيه الحق، فلا قانون إلا قانون القوة، ولا عدل إلا ما يقرّره الطغاة.

عالمٌ امتــلأ بالظلم والطغيان، ضاعــت فيه الأخلاق، واندثرت الإنسانيةُ، وأمسك زمامه المستكبرون، يقتاتون على دماء الأبرياء، ويُشبعون بطونهم من مآسي الشعوب، يعيثون في الأرض فسادًا باســم الحرية والديمقراطية، بينما يزرعون الخراب والموت أينما حلوا، ويكتمون أنفاس الحق كي لا يُســمع صوته بين جدران الظلم.

في خضــم هذا الظلام الحالك، انبثق نورٌ عظيــمٌ أضاء الطريق، نورٌ كسر قيود الاستعباد، وأعاد للأُمَّـــة بصيص الأمل الذي كاد يندثر، كان ذلك النور هو صوت الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، الذي حمل في قلبه همَّ الأُمَّـــة، وفي عقله مشروعًا قرآنيًا عظيمًا، وفي روحه شجاعة الأبطال الذين لا يهابون الموت.

وقف شــامخًا، يواجه طغيان أمريكا واستكبارها، متحديًا جبروتها وســط صمت العالم وخنوع الحكام صدح صوته بالحق حين ســكت الجميع، ورفع لــواء الحرية في وجه طواغيت الأرض، لم يرهبه ترهيبٌ ولم يغره ترغيبٌ، بل ثبت على مبــدأه، وواجه آلة الكذب والدعاية التي جندتها أمريكا وأتباعها لتشويه صورته وإسكات كلمته، أطلق مشروعًا قرآنيًا يستمد قوته من كلام الله، يرفض الاستعباد ويقف في وجــه الهيمنة نادى بحرية المســتضعفين، وحذر من الخضوع للمستكبرين، وأبى أن يرى دين جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم يُدنَّس تحت أقدام الطغاة.

عندما شن عليه النظام العميل حربًا عسكرية، رفض الاستســلام، وقاد معركة الكرامة بشــجاعة لا توصف، قاتل هو ومن معه مــن المؤمنين رغم قلة العتاد وضعف الإمْكَانيــات، لكنهم كانوا أقويــاء بإيمانهم، ثابتين على الحق، مستبســلين أمام جيوش النظام المدججة بأعتى الأسلحة.

لــم يتراجع، ولم ينحنِ، بل صمد حتى آخر رمق، رافعًا رأسه عاليًا، ليُستشــهد وهو على موقفه، عزيزًا كريمًا، شجاعًا أبيًّا، يلقى ربه وهو على عهد الوفاء لدينه وأمته، ارتقى إلى الله شهيدًا، ولكنه ترك للأُمَّـــة إرثًا خالدًا، مشروعًا قرآنيًا عظيمًا يحمل في طياته حياةً كريمةً لكل من أراد العيش بحرية وكرامة، مشروعًا يحمل النور لمن أظلمت دروبه، مشروعًا يســتمد عظمته من القرآن الكريم، مشروعًا يُحرّر الإنســان من عبودية الطغــاة، ويمنحه القوة ليواجه الظلم والاســتبداد، ذلك المشروع الذي تجاوزت أصداؤه اليمن لتصل إلى كُـلّ بقعةٍ تنشد الحرية.

بفضل تضحيته، استعاد اليمنيون كرامتهم، واستنهضوا عزيمتهم، وتحرّروا من الهيمنة والاستعمار، ليصبح مشروع الشهيد القائد منارةً للأحرار في كُـلّ مكان، يحمل لواء العزة والكرامة، ويعيد للأُمَّـة مجدها الذي ظن الطغاة أنهم دفنوه.

أمريكا بين الأمس واليوم

عبدالسلام عبدالله الطالبي

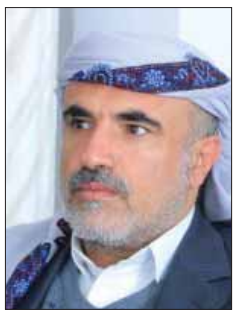

كانت تقدم نفســها بأنها اليد الغليظــة، وأنها الآمرة والناهية، وأنها من يجب أن تسبح جميع الدول بحمدها وتقدس لها، بل كانت الفرصــة تتاح لها لتسرح وتمرح وتتدخل في شؤون أغلب البلدان، لا سِيَّما البلدان العربية.

اســتطاعت نتيجة الضعف الذي ســيطر على غالبية الحكام أن تفتن وأن تدمّــر وأن تحَــرّك أطراف لضرب أطراف هنا أو هناك، لكنها سرعان ما تهاوت وشــعرت بالخطر المحدق عليها، والذي أثار حفيظتها وســاهم في كشــف نواياها، حَيثُ بدأت تسمع بمن يصفها بأنها هي الشيطان الأكبر وأنها ليست سوى مُجَـرّد (قشة).

بمُجَــرّد سماعها لصوت جاء من أقصى المدينة، التي لطالما تجاهله النظام العميل، الذي فرضت عليه السياســة المتلاشية اليوم شــن حرب ظالمة ما كان لهم أن يخوضوهــا حتى لا تكون هي البداية في سقوطهم وتلاشيهم.

لكنهم أصروا على جرمهم واســتكبروا استكباراً، حَيثُ شنوا حربهم وكادوا كيدهم وشهروا ســيوفهم على نجل حليف القرآن كما شهرها أسلافهم في كربلاء الجرح الغائر في صدر الزمان.

كلّ ذلك جاء نتيجة انزعَـاجهم من المشروع القرآني الذي أذن بزوالهم وتوعد بســقوطهم وقلب الطاولات فوق رؤوســهم كابــر عن كابر، ليمضي محلقاً في الأرجاء حاملاً في أنحائه بشــائر نصرٍ لاحت في سماء الانتصار برغم الفقدان والألم وســقوط القائد الشهيد في قلب المعركة المحقة والفاصلة بين الحق والباطل والخير والشر والموقف واللاموقف؛ لتتهاوى مشــاريع الخيانة والارتزاق والذلة والارتهان، وتمضي عجلة التحرّر والنهضة والسمو والرفعة شامخة إلى الأمام فتجرف كُـلّ شائب في طريقها وتحرّر الأوطان من كوابيس الكبت والظلم والطغيان.

لتتحول إلى جموع ثائرة وأصوات هادرة تصدع بهتاف القائد المؤسّس للمســيرة القرآنية الخالدة التي حملت في طياتها نقلة نوعية، رافقتها عناية الله الكبير المتعال، بقيــادة الربان الحكيم والقائد الملهم العظيم علم الزمان وقاهر طغاة الإجرام السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-.

والذي حظي بفضل الله، في تحقيق بلوغ المرام وترجم ما ســطَّره شــهيد القرآن في محاضراتــه القيمة، التي قامت لها قيامتهــم وكانت لهم بمثابة مؤشر خوف أثار انزعَــاجهم ومخاوفهم؛ لما هم عليه من الدراية للسنن الإلهية المنذرة بسقوطهم.

وبالفعل ســقطوا في وحل الهزيمة والانكسار وخاب رهانهم، وبدا كبيرهم الذي علمهم السحر (قشة) هزيلة عجزت عن تحقيق أية مكاســب في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، وانكشــف الغطاء وأزيح الســتار عن الوجه المظلم الذي لطالما تحَرّك بالزيف والخديعة والتهديد والوعيد.

فأمريكا التي يتولاها اليوم ترامب الأعجفُ للمرة الثانية هي في طريقها للزوال هــي وربيبتها «إسرائيل» أما من ناصروهم من الأعراب فذاك حالهم ويكفيهــم موقفهم المهين وانجرارهم نحو العهر والفساد والتطبيع والعمالة والتحَرّك المساند للعدو الصهيوني في حربه الظالمة على إخوتنا الفلسطينيين في قطاع غزة.

لكن المعركة لم تنته بعد فكل ظالم لا بُــدَّ له من الزوال، والمشروع القرآني الذي ســطره الشهيد القائد السيد حســين بدرالدين الحوثي -رضوان اللــه عليه- لم يقتصر في مواجهته للأعــداء على فترة زمنية محــدّدة وإنما جــاء مخلصاً لكل الشــعوب من مشــاريع الهيمنة والاســتكبار، وذلك هو ما تحمله مؤشرات الغد الواعد بالنصر الحاسم الكفيل بإســقاط كُــلّ طواغيت الأرض، وهو الله معكم يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون، وهو حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

والرحمة والرضوان على شــهيد الإنســانية وباني نهضتنا القرآنية الشهيد القائد الســيد حســين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- والنصر الموعود والغلبة لناصر المســتضعفين وقاهر المستكبرين سيف الله الغالب السيد القائد العلم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه-.

غزة واليمن.. معادلةُ الثبات والانتصار!!

إيمان شرف الدين

يتســاءل الكثــيرون اليــوم عن الأسباب التي دفعت العدو الصهيوني المعروف بتعنتــه وتعجرفه وإصراره على إنــكار هزيمته إلى القبول باتفاق وقف إطلاق النــار، والإجَابَة تختزلها الأحــداث الماضيــة، والتي ســبقت بســاعات الإعلان عن هــذا الاتفاق، هــذه الأحداث تمثلــت في تلك الدفعة القويــة من الضربــات النوعية التي وجهتها القــوات اليمنية المســلحة للعدو الصهيونــي، والتي خرقت كل التوقعــات، وفرضت اســتراتيجية النفوذ والســيطرة عــلى البر والبحر والجو، ليبقى العدو في حالة من التيه والإرباك، والعجز الكامل أمام كل تلك العمليات النوعية البطولية.

العدو لم يفشل عسكريًّا فقط تجاه اليمن، بل وفشل استخباراتياً، وأيضا فقــد أوراقه داخل المجتمــع اليمني المتمثلة في العملاء.

أضــف لكل ذلــك تلــك العمليات البطوليــة التــي تنفذهــا المقاومة الفلسطينية، وذلك الصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني.

عليه، كان من الحتمي رضوخ هذا العدو وتسليمه لأي اتفاق، وإن حاول قليــلًا إظهار التعنــت لإظهار بعض القوة والانتصار!

اليــوم.. وبعد أكثر من خمســة عشر شــهراً يخرج محــور المقاومة منتــصراً، قويًّا مســتعداً، وعلى أتم وأعلى الجهوزيــة، للمواجهة التالية مــع العــدو الصهيــو أمريكي، وفي المرحلة الجديدة التي تفرضها طبيعة الصراع وحتميته، وما خروج حماس بكل رجالهــا وكل كبريائها يوم الأحد الماضي، مســلمة ثلاث من الرهائن، إلا دليــل على هــذا الانتصــار وهذه الجهوزية فالثبات!

وفي الجهــة المقابلــة، المقاومة في اليمن، مُستمرّة على الموقف، محافظة على التــوازن الداخــلي والخارجي، فارضة ســيادتها عــلى البحر والجو والبر، هــذا كله يثبت أيضــاً، ويدلل على درجة الثبات والجهوزية العالية، وتحقيق الانتصار على العدو.

هي معادلة الانتصار والثبات، التي مثلتها غزة واليمــن، في أنموذج قوي للثورة على الظلم والطغيان، والإصرار على التحرر مــن التبعيــة للصهيو أمريكية، والمضيُّ في طريق الجهاد الذي هو طريقُ الخَلاصِ والكرامة!

اليمن وَغزة

زينب عبدالوهَّاب الشهاري

لولاكم لاندثرت، طمســت إلى غــير رجعة، حتى جئتم لتنعشــوها، وتعيدوا فيها النبض وتخرجوها إلى الواجهــة وتحفروها على جبــين العالم وبقوة، (الخــير، العدل، الإيثــار، التضحية، الفــداء) هذه المعاني التي جسدتموها اليوم بصنيعكم الذي أصبح مفخرة للعالم أجمع، وما إن يأتي ذكركم على لسان أحدهم على هذه البسيطة حتى تتزاحم في ذهنه آلاف الصفات كالشجاعة والبطولة والإباء والقوة... إلخ.

أنتم سر الله المكنون، أنتم أعجوبة الخلق وأُسطورة الدهر، كان البشر سيســلمون بأن الشر هو السائد والظلم هو الغالب، لكن إيمانكم وبأسكم شطب هذا المعتقد، فأســاطير الأبطال الخارقين المدافعين عن المســتضعفين التي يرويها العالم ويعتبرها محض خيال ويصنع لها الأفلام ويمجد أبطالها تمثلت فيكم اليوم، أثبتم أن القوة لا تنبع من مال أَو تجبر، بل هي قوة الأرواح وصلابة المواقف مهما كان الحال صعباً.

لقد أثبتــم وبالدليل القاطــع والعملي أن هزيمة العدوّ ممكنة وممكنة جِــدًّا إذَا مــا وجدت النية والإرادَة الصادقة، لم تكن فكرة جديدة ابتكرتموها، بل هو قــرآن تتلونه وترجمونه واقعاً، كان إيمانكم الراسخ أن وعد الله نافذ محرك لنفوسكم الجبارة في مواجهة قبح إجرام معســكر الشر، فلم تجعلوا أية حسابات دنيوية تعيقكم عن هدفكم الأسمى في غوث شعب يباد أمام عالم صامت يتفرج، كانت نخوتكم وشهامتكم أكبر من أن تظلوا على مقاعد المتفرجين.

فكيف لشــعب عجنت طينته من هُويته الإيمانية ومن الرجولة والشــجاعة والكرامــة إلا أن يقاتل ويدافع ويطوع المستحيل ويخوض الغمرات ويسلك المخاطر ليكف يد الإجــرام ويجعل الدائرة تدور على الباغي، لم يعدم الوسيلة بل طور وعزز أساليب الردع وفجر براكين الموت على العدوّ الإسرائيلي، الذي أصبح عُرضةً ليلَ نهارَ لهجماتــه ومسرحاً لعملياته؛ فلم تحمه حماية ولم يســتره ساتر ولم ينقذه الأمريكي الذي أصبح هو الآخــر ببوارجه وحاملاته أضحوكة ومسخرة أمام العالم عندما حاول أن يتحدى اليمني!!

واســاها، صبرَّها، قوَّاها، ســاندها، تربَّتَ على جراحها، ومســح الدمع من عــلى خديها وقال لها لســت وحدك أنا معك وسأحميك وأنتقم من ظالميك، هو اليمن توأم غزة وشــبيهها عزة وكرامة ونضالاً ونخوة وعزة وتحدياً وكبرياء.

أدرك العالم أن اليمن نعم الأخ الوفي ما إن ادلهمت الأيّام واكفهرت الســماءُ وجعاً وتحديات، فهو مدد الله وعونه للمســتضعفين وقوته الضاربة على أزلام الشياطين وعذابه الذي يسلطه على المجرمين، أصبح اليمن مضرب المثل ومصــدر الفخر ومحط إعجاب العالم، وما دام اليمن في هذا الكون فلا شر ســينعم براحة البال ولا ظالم سينام قرير العين أبداً، وتبقى الحقيقة الواضحة الناصعة الجلية أن اليمن بقيادته العظيمة وشعبه الأبي سيقود الأُمَّـــة نحو التحرّر من هيمنة الاستكبار العالمي، والله غالب على أمره.

قرارُ أمريكا بتصنيف أنصار الله بالإرهاب قديمٌ لن يأتيَ بجديد

ناصر الشيبة

قرار الرئيس الأمريكي ترامب، ضد أنصار الله بتصنيفهم بالإرهاب الأجنبي قديم، ولن يأتي بجديد وأصدره من لا يمتلك قراراً، ولم ولن يكون له أي تأثير على اليمن لا سياسيًّا ولا اقتصاديًّا، وهو قرار مدفوع الأجر لإرضاء البقرة الحلوب، وهو ليس إلَّا شهادة لأنصار الله بامتلاكهم القوة المطلوبة والمفروضة عليهم من رب العالمين للإعداد العسكري بما يرهب عدو الله وعدوهم.

بعيدًا عن الآراء السياسية، وردة فعل مرتزِقة الداخل وأذيال أمريكا في الخارج من الاستبشار والسرور لصدور قرار يصنف أنصار الله منظمة إرهابية فقد استقبله أنصار الله وأنصار رسوله اليمانيون بقمة الاحتقار وعدم الاكتراث له أَو الرد عليه، ويكفيهم أن يقولوا لأمريكا والله ما شعرنا بك وقد أعلنت الاعتداء على شعبنا ونفذتيه في أرضنا، فكيف سنشعر بك؛ لأَنَّك أصدرت قراراً لا يسمن ولا يغني ولن يحقّق أي هدف؛ فأمريكا جربت عدوانها وحربها على اليمن منذ عشر سنوات وهي تضرب اليمن وآخرها معارك البحر الأحمر والعربي؛ فماذا حقّقت أمريكا بصواريخها وضرباتها المتكرّرة على اليمن، ماذا يمكن أن يصنع قرار بقلم رصاص على أرض نمارة ذوو بأس شديد، يمانيون ما يهابون الموت، قد عجزت عن استهدافه بوارج وصواريخ وطائرات أمريكية ومعها دول أُخرى.

إن كان غرض أمريكا إصابة الاقتصاد اليمني فالاقتصاد اليمني في مرحلة نمو واكتفاء ذاتي، وإن كان الغرض ماليًّا فهَا هي اليمن تغطي مرتبات موظفي الدولة مدنيين وعسكريين بعد انقطاع دام عشر سنوات، وإن كان الغرض سياسيًّا لعزل اليمن فاليمن معزولة عن العالم الموالي لأمريكا منذ عشر سنوات، لتصبح اليمن كفة واحدة لتواجه أمريكا وحلفاءها ككفة أُخرى، ومن يغلب سيتم الاعتراف به، وإن كان الغرض عسكريًّا لشن حرب على اليمن فالحرب قائمة منذ عشر سنوات. فماذا يمكن أن يعمل قرار تصنيف اليمن بالإرهاب؟

أمريكا صانعة الإرهاب وأُم الإرهاب وقد صدقت عندما صنَّفت «الإرهاب» اليمني بالأجنبي؛ بمعنى أنه لم يكن صناعة أمريكية محلية؛ باعتبَار أمريكا هي صانع ومنتج الإرهاب في العالم وراعية الإرهاب في العالم.

تصنيف أنصار الله بالإرهاب هو شهادة لهم بأنهم وصلوا إلى مرحلة جبارة ومتقدمة من الإعداد العسكري الذي وجههم رب العالمين للإعداد والاستعداد له قائلاً: «وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ».

وتصنيف أمريكا لليمن بالإرهاب يعني أنهم وصلوا إلى مرحلة الفعل التي فرضها الله عليهم من الإعداد لتحقيق إرهاب العدوّ.

عُمُومًا قرار تصنيف اليمن بالإرهاب الأجنبي قرار لا يقدم ولا يؤخر وإنما هو لتفريغ حقد وكراهية أمريكية عجزت عن تحقيق انتقامها من اليمن عسكريًّا وسياسيًّا فأرادت أن تسقط مشاعرها بإصدار قرار ليس له مسار ولا تمتلك أي حق لإصداره وإنما يدل على ضعف أمريكا وضلالها وتخبطها الأعمى، ويدل على همّ وقلق يؤرق الإدارة الأمريكية وأحد عقبات استمرارية سطوها على الشعوب.

ما هو الإرهاب..؟!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

الكل يتحدث عن الإرهاب..
ويدّعي محاربته..
والوقوف في وجهه بقوةٍ وحزم..
يأتي ذلك كله دون أن نُعرِّف طبيعته مثلًا، أَو ماهيته أَو نطاقه أَو حتى منابعه أَو مصادره..

فإذا كان يعني القتل، مثلًا، بشقيه الجماعي أو الفردي، فالجميع لا شك قتلة، وليس أسوأ ممارسةً للقتل من أُولئك الداعين اليوم إلى مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه..
فما هو إذن هذا الإرهاب..؟!

أذكر لليمن أنه ظل، لفترة طويلة، يطالب بوضع تعريف للإرهاب إلا أن مطالباته تلك لم تلق لها أي استجابة حتى اليوم وخُصُوصًا من قبل الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وغيرها..
فلماذا لم يتم وضع تعريفٍ للإرهاب..؟!

في الحقيقة لقد أُريد لمفهوم الإرهاب أن يظل مطاطيًّا لا يمكن أن يؤطَّر بإطار أَو يُقَنَن بقانونٍ لغاية في نفس الدول التي تستخدمه شماعةً لتحقيق مصالحها متى تشاء وتمارسه كيف تشاء أَيْضًا، فلا تؤاخذ متى استخدمته ولا تُوصم به متى ما مارسته حتى ألتبس الأمر على الجميع وأصبح الإرهاب غير واضح المعالم ولا الصور!

إلا أن (الموضة) السائدة هذه الأيّام وطوال الفترة القليلة الماضية تحاول اختزال الإرهاب وقصره فقط على الإسلام المقاوم كما لو أنه ليس له حاضنة تفريخية سوى هذا الإسلام، وهذا هو عين الخطأ طبعًا..!

نعم هناك حركات إسلامية متطرفة لجأت إلى الإرهاب كوسيلة للتعبير عن نفسها، لكن هذا لا يعني أن يشمل ذلك الحركات الإسلامية المقاومة والرافضة لكل أشكال الوصاية والهيمنة الأجنبية..!

فمثل هذه الحركات الإسلامية المقاومة لم تنشأ، في حقيقة الأمر، إلا كردة فعلٍ طبيعية لإرهاب مورس بحق العرب والمسلمين من قبَل الدول الاستعمارية الكبري الطامعة والساعية إلى النيل من الإسلام والمسلمين؟!

أليس احتلال فلسطين وقتل وتشريد أهلها منذ أكثر من سبعين عامًا إرهابا..؟!

أليست المجازر في صبرا وشاتيلا وقانا والحرم الإبراهيمي وجنين وغزة وجنوب لبنان إرهابا..؟!

أليس اجتياح بلدٍ كالعراق وتدميره وقتل أكثر من مليون عراقي إرهابًا..؟!

أليس العدوان السعوديّ الإماراتي على اليمن وما واكبه من جرائم حرب ومجازر ضد الإنسانية إرهابا..؟!

ألا يُعد حصار أكثر من سبعة وعشرين مليونا وتجويعهم في اليمن من صميم الإرهاب..؟!

أليس ما حدث في غزة طوال أكثر من عام ونيف من حرب إبادة شاملة وجرائم ضد الإنسانية وتهجير وحصار إرهاب مع سبق الإصرار والترصد..؟!
ما لكم كيف تحكمون..؟

من هنا، وقبل أن يصبح الإرهاب وسيلة في يد الدول الممارسة له أصلًا لقمع وقهر الشعوب المقاومة والحرة، فَإنَّه يتوجب على العالم كله أن يضع أولًا تعريفًا متفقًا ومجمعًا عليه للإرهاب مراعيًا في الوقت نفسه حق الشعوب في مقاومة الغزاة والطامعين والمحتلّين..

غير ذلك، فَإنَّ الإرهاب سيظل شماعة البغاة والظالمين لقهر وقمع وظلم الشعوب الحية والمتطلعة دومًا إلى الحرية والاستقلال..!

أُمُّ الإرهاب تصنِّفُ اليمنَ بالإرهاب

أميرة السلطان

منذ أن قامت الولايات المتحدة الأمريكية على أرض ليست بأرضها بل هي بلدٍ محتلّ، قامت على دماء وأرواح الهنود الحمر والذين قتلت منهم أكثر من مئة مليون إنسان.

ومنذ ذلك الحين وهي تمارس القتل والدمار بكل أشكاله وألوانه، بل وتتلذذ وتتفنن في اختيار أساليب جديدة للتعذيب.

ثم تأتي الحرب العالمية الثانية لترتكب حينها الولايات المتحدة الأمريكية مجزرة مروعة وجريمة يندى لها جبين الإنسانية بإلقائها القنبلتين النوويتين في هوروشيما ونغاساكي لتقتل حينها الآلاف من اليابانيين الأبرياء، مُرورًا بجرائم فيتنام وأفغانستان، ثم ما يحدث في معتقل غوانتانامو وما جرائم الأمريكي في سجن أبو غريب عن العالم ببعيد.

تأتي أحداث الحادي عشر من سبتمبر والذي دبرت له وخططت ونفذت أمريكا الشيطان الأكبر ليكون هذا الذريع والمسوغ سببا لها في انتهاك سيادة وحرية الشعوب حول العالم حينها أعلن جورج بوش « أن الذي لم يكن معنا فهو ضدنا « حينها خافت البلدان على نفسها من هذا التصنيف وسارعت مسارعة عجيبة وغير مسبوقة لإعلان أنها مع الولايات المتحدة ومساندة لها في حربها الزائفة تحت مسمى الإرهاب.

فمن هو الإرهابي في نظر أمريكا؟!

مع مرور الأيّام أتضح للجميع أن من تصنفه أمريكا كإرهابي هو فقط وفقط من عارض سياستها أَو من يكون واعيًا بخطورة هذا العدوّ، أَو أي بلد تناهض مشروعها التدميري حول العالم، فنرى أمريكا تعتبر «إسرائيل» أنها صاحبة أرض ولها كُلّ الحق في أرض فلسطين بل وتسعى أمريكا إلى توسيع هذه الأرض خدمة للإسرائيلي، ثم نرى من يجاهد دفاعا عن أرضه وحافظا على سيادته وصونا لمقدساته هو في نظر الأمريكي إرهابي ويجب القضاء عليه ومحاربته كما هي نظرتها لحماس وحزب الله وإيران، بل وحتى لكوبا وفنزويلا وكوريا الشمالية.

يأتي العدوان الأمريكي البريطاني السعوديّ الإماراتي على اليمن والذي استمر لسنوات وبإمْكَانيات متواضعة، لكن هذه الإمْكَانات جعلت من أمريكا عاجزة أمام اليمن فلم تستطع أسلحتها الحديثة أن تكسر إرادَة المقاتل اليمني، ولا حصارها استطاع أن يثني الشعب اليمني عن الصمود والجهاد في سبيل الله ودفاعا عن أرضه، فلم يجد حينها ترامب إلا أن يصنف الشعبي اليمني المجاهد كحركة إرهابية قُبيل مغادرته البيت الأبيض.

لكن هذا التصنيف لم يؤثر على عمليات القوات المسلحة، ولم يقلل من تصاعد قدرات الجيش، بل كان ما يحدث في اليمن عكس نظريات الحرب العسكرية، كان اليمن يتطور تصاعديًّا على الرغم من الحرب والحصار والمؤامرات على الاقتصاد كنقل البنك المركزي ومحاولة اضعاف الجبهة الداخلية من خلال تمويل الجواسيس والخلايا وتغذية التفرقة المذهبية وإثارة النعرات المناطقة، إلا أن كُلّ ما تم ذكره بل وأكثر باء بالفشل والفشل الذريع.

تمر الأيّام ويصحوا العالم على أشرف عملية عرفها العصر الحديث وهي عملية السابع من أُكتوبر المجيدة، وما أن بدأت «إسرائيل» بالعدوان على غزة حتى سارعت قوى الغرب الكافر في مساندة هذا الكيان اللقيط وكان من بين المساندين والراعي الأكبر لها الشيطان الأكبر أمريكا، وكان في الجهة المقابلة جبهات إسناد قوية لم تتخلى عن فلسطين يومًا، حينها خرج السيد« عبدالملك بن بدر الدين الحوثي» يحفظه الله معلنا أن غزة لن تكون لوحدها وأن الشعب اليمني سيكون هو الأخ والصديق والسند لهذا الشعب العزيز والمظلوم، فكانت علميات البحر التي أَدَّت إلى شلل تام في ميناء أم الرشراش وتصل الصواريخ الفرط صوتية إلى يافا ومطار بن غريون ووصلت الطائرات المسيرة إلى أي مكان أرادته القوات المسلحة اليمنية بفضل الله، وتأتي مع هذه العمليات الكثيرة المساندة للشعب الفلسطيني الذي تخلى عنه كُلّ العالم، تأتي النظرة الأمريكية من جديد أن الذي لن يكون معنا فهو ضدنا، فعاد ترامب لوضع الشعب اليمني مرة أُخرى في قائمة الإرهاب بعد أن تم إسقاطه.

فما هي تداعيات هذه الخطوة من الرئيس الأمريكي على الشعب اليمني؟!

لن تؤثر هذه الخطوة على الشعب اليمني مطلقا؛ لأَنَّ الشعب اليمني وعلى مدى أكثر من عشر سنوات وهو محاصر في جميع موانئه البحرية ومطاره المغلق أَيْضًا، العدوان الذي شُن على اليمن دمّر البنية التحتية المتواضعة أصلا، تم نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء، تم قطع المرتبات، رفعت المنظمات الدولية مساعداتها عن هذا الشعب، قيادات الشعب بداية من رئيس الجمهورية إلى أصغر فرد في هذا الشعب لا توجد لديهم أرصدة في بنوك سويسرا أَو أمريكا لكي يتم تجميدها.

أخيرًا نقول: عندما أصدر ترامب هذا القرار في ٢٠٢١م ووضع الشعب اليمني في قائمة الإرهاب لم تؤثر عليه هذه الخطوة بل استطاع الشعب اليمني أن يوقف غارات التحالف عليه على الرغم من إمْكَانيات اليمن آنذاك.

فمن المضحك المبكي أن أم الإرهاب ومن تصدره للعالم وتغذيه عبر الكثير من المنظمات حول العالم كالقاعدة وداعش، ومن قتل وتشريد هو من يتحدث على الإرهاب وبات هو الوحيد من يصدر قرارات الإرهاب على الدول والأشخاص!!!!

اليوم الرابع من العدوان الصهيوني على الضفة الغربية..

تكرارٌ لجريمة الإبادة الجماعية في غزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

لليوم الرابع تواليًا، جدد جيش الاحتلال الإسرائيلي هجومه على «جنين»، شمالي الضفة الغربية المحتلّة، الذي بدأه فجر الثلاثاء، الـ21 من يناير الجاري، وما تخلله من جرائم قتل أسفرت حتى الآن عن استشهاد 10 فلسطينيين، وإصابة العشرات بجروح خطيرة، إلى جانب التهجير القسري للمئاتٍ من سكان المخيم.

مراقبون أكّدوا، أن هذا الهجوم الذي أطلق عليه كيان الاحتلال اسم «السور الحديدي1» -الذي جاء بعد 47 يومًا من حصار أجهزة السلطة للمخيم وتنفيذها اعتداءات واسعة فيه- يُعد بدايةً لتصعيدٍ كبيرٍ في الضفة، بعد بدء وقف إطلاق النار في غزة، ما ينذر بوقوع أعداد كبير من الضحايا والدمار وتكرار سيناريو الإبادة الجماعية الذي ارتكبته في القطاع.

في تفاصيل اليوم الأول؛ تسللت قوة خَاصَّة إسرائيلية بزي عسكري كامل، إلى أطراف مخيم «جنين»، وتحديدًا حي «الهدف»، الواقع على الجهة الغربية للمخيم، وما إن وصلت تلك القوة، حتى بدأت بنشر قناصتها على البنايات العالية، بالتزامن مع إطلاق النار بشكل كثيف ومتتالٍ، وتحليق جوي كثيف للطيران الإسرائيلي.

بعد حوالي 20 دقيقة، وصلت تعزيزات من قوات الاحتلال على شكل مركبات عسكرية وجرافات خرجت من حاجز «الجلمة» شمالي مدينة «جنين»، وبدأت بإحكام حصار المكان بالكامل، وإطلاق النار على من يتحرّك، كما دفعت بتعزيزات إضافية من حاجز «سالم» غربي المدينة، وأحكمت حصار «مخيم جنين» من جميع مداخله.

وتمركزت قوات الاحتلال أمام «مستشفى جنين الحكومي ومستشفى الأمل»، ونفذت طائرات الاحتلال المسيرة في بداية توغلها غارة استهدفت مركبة متوقفة، وشنت لاحقًا عدة غارات داخل المخيم، إلى جانب إلقاء طائرات «كواد كابتر» قنابل تجاه تجمعات للمواطنين داخل المخيم.

المقاومة تدعو شبابها الثائر للنفير العام وتصعيد الاشتباك مع الاحتلال:

ومع بزوغ فجر اليوم الثاني من العدوان الصهيوني، تجددت الاشتباكات بين المقاومة وقوات الاحتلال في «جنين»، بعد يوم دامٍ استشهد خلاله 10 فلسطينيين، وأُصيب 100 آخرون، في حين نزح أكثر من 600 فلسطيني من المخيم.

وتمكّنت المقاومة من استهداف آلية عسكرية لجيش الاحتلال بعبوة ناسفة في «جنين»، وأعلنت «كتائب القسام» التصدي للقوات المقتحمة بالأسلحة الرشاشة والعبوات المتفجرة.

وأُصيب عددٌ من جنود الاحتلال بجروح، بعد تفجير المقاومة لعبوةٍ ناسفةٍ ثقيلةٍ، عند «طلعة الغبز»، بمحيط مخيم «جنين»، أعقبها اندلاع مواجهات واشتباكات عنيفة.

وذكرت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت 7 من الشبان خلال العدوان العسكري داخل مخيم «جنين»، وانتشرت قوات الاحتلال في «حارات الملالحة، وجبل أبو ظهير، وخلة الصوحة، ومفترق أبو الهيجا، ودوار الحصان»، ومناطق «الهدف والعودة وشارع مهيوب والناصرة، وأول حارة الدمج».

بدورها؛ اقتحمت أجهزةُ السلطة المَجْمَعَ الطبي في «قرية عجة» وفتّشته بحثًا عن إصابات قادمة من مدينة «جنين» أو مخيمها.

ودعت حركةُ «حماس» «جماهيرَ شعبنا في الضفة الغربية وشبابها الثائر للنفير العام وتصعيد الاشتباك مع الاحتلال «الإسرائيلي» في كافة نقاط التماس، لإرباكِ جيش الاحتلال وإفشال العدوان الصهيوني الواسع في مدينة جنين ومخيمها».

ونعت حركة حماس «شهداء جنين الذين ارتقوا بنيران وقصف الاحتلال»، مشيدةً «ببسالة المقاومين وتصديهم منذ اللحظة الأولى للعدوان الإسرائيلي، واشتباكهم مع جنود الاحتلال واستهدافهم بالعبوات الناسفة».

إلى ذلك، أعلن جيشُ الاحتلال أنه بدأ بمشاركةِ «الجيش والشاباك وحرس الحدود حملة عسكرية في جنين»، وسط حالةٍ من التحريض ومحاولة تكرار نموذج الإبادة الجماعية الذي نفذته في قطاع غزة، مع تعاظم السياسات الإسرائيلية الاستيطانية التوسعية الرامية لفرض أمر واقع جديد.

وادعى رئيسُ حكومة الاحتلال المجرم «نتنياهو» أن العملية كانت «خطوةً أُخرى نحو تحقيقِ الهدفِ الذي حدّدناه، وهو تعزيزُ الأمن في «يهودا والسامرة» -المسمَّى الإسرائيلي للضفة الغربية المحتلّة».

بدوره؛ قال رئيسُ أركان جيش العدوّ، الصهيوني «هرتسي هاليفي»: إن «الجيشَ يستعدُّ لعملياتٍ كبيرةٍ في الضفة الغربية»، وسط وقفِ إطلاق النار في قطاع غزة، ما يشير إلى أن الاحتلال يستغل وقف النار في القطاع لتصعيد عدوانه في الضفة.

رئيسُ حماس في الضفّة الغربية: سنقاومُ الاحتلالَ ولو امتلكنا الحجرَ فقط

في الإطار؛ قال رئيسُ حركة «حماس» في الضفّة الغربية، «زاهر جبارين»: إن «المجرمَ بنيامين نتنياهو، يريدُ أن يبقيَ كُلّ الجبهات تحت «البعبع» والهاجس الأمني للمجتمع الصهيوني، لكي يستمر حكمه قدر ما يستطيع».

وفي تصريحات صحفية، أضاف «جبارين»: إن «شعبنا في الضفّة شعبٌ أعزلُ لا توجد لديه إلا أدواتٌ بسيطةٌ لمقاومة الاحتلال، وهم يصورون أن شعبنا مدجّج بالسلاح ويعتدي على هؤلاء الغاصبين والمجرمين، الذين سلّحهم بن غفير بأكثَرَ من 200 ألف قطعة سلاح».

وأشَارَ إلى أن «وقف إطلاق النار جاء بشكلٍ واضح ليلبي احتياجات أهلنا في قطاع غزّة، أولاً وقف إطلاق نار، ثمّ الإغاثة، ثمّ الانسحاب الكامل من القطاع، ثمّ تبادل الأسرى»، مؤكّدًا أن «الاتّفاق يسير رغم بعض الخروقات من الاحتلال الصهيوني، ولكن بفضل إرادَة المقاومة وإرادَة شعبنا، والأوراق التي تمتلكها المقاومة، فنحن نسير بالاتّجاه الصحيح».

وقال «جبارين»: «سيخرج أسرانا وسيكون هناك من المؤبدات لكل أبناء شعبنا الفلسطيني. استطاعت المقاومة أن تنجز صفقة وطنية بامتيَاز، أن يكون هناك أكثر من 1700 أسير فلسطيني، موزعين على فصائل الشعب الفلسطيني كافة».

وبيّن أنه «فور تسليم الأسرى في اليوم السابع يُسمح لأهلنا وشعبنا بالتنقل بحرية من الشمال للجنوب ومن الجنوب للشمال، وهناك خرائط في البداية ومراحل، حتّى تتم إزالة كُلّ العوائق من محور «نتساريم»».

تطورات اليوم الرابع من العدوان على «جنين»:

في السياق؛ أفادت مصادرُ ميدانيةٌ في الضفة الغربية بوقوع اشتباكات مسلحة بين المقاومين وقوات الاحتلال وسماع صوت انفجار في بلدة «قباطية جنوب جنين»، وسط تحليق مكثّف للمسيرات في أجوائها.

وأشَارَت إلى أن قوات الاحتلال حاصرت منزلًا في «البلد»، وأطلقت قذائفَ «أنيرغا» باتّجاهه، ودهمت منازل مجاورة له، لافتةً إلى أنها حوَّلت محيط مخيم «جنين» إلى نقطة انطلاق لعمليات دهم لبلدات «قباطية ويعبد».

ودفعت قواتُ الاحتلال بتعزيزاتٍ إضافيةٍ في «قباطية»، تزامنًا مع تحليق مروحية «أباتشي»، فيما شرعت بتدمير البنية التحتية عند مدخل بلدة «اليامون» شمال غربي «جنين».

وفجرَ الجمعة، شنت قواتُ الاحتلال الصهيوني حملة دهم في أرجاء متفرقة من الضفة الغربية، اعتقلت خلالها عددًا من الفلسطينيين وسط مواجهات في عدة محاور، وأفَاد مكتب إعلام الأسرى بأن «قوات الاحتلال اعتقلت 10 فلسطينيين في القدس و2 في طولكرم وجنين».

وليلَ الخميس، شدّدت قواتُ الاحتلال الحصار على مدينة «جنين» ومخيمها بعد إحراقِها منازلَ عدة، وأجبرت المواطنين على مغادرة المخيم عبر إطلاق النار نحو المنازل، وخاض المقاومون اشتباكاتٍ مع جيش الاحتلال في شارعي «حيفا والناصرة في مخيم جنين»، وكان كيان الاحتلال قد خنق الضفة الغربية بتثبيته 898 حاجزًا عسكريًّا فيها.

وكان قائد «سرايا القدس» في الضفة الغربية أكّد في وقتٍ سابق، أن ما ستكشفه المقاومة «في نهاية المعركة سيثبت أن صورة النصر التي فشل العدوّ في أخذها في غزة لن يأخذها في الضفة»، مؤكّدًا بالقول: إنهُ «منذ بداية العدوان الإسرائيلي على جنين يواصل أبطالنا إيقاع قوات الاحتلال والآليات العسكرية في كمائن».

حربُ الإبادة على غزة..

استشهادُ 15 ألف طالب وتضرُّر 95 ٪ من المباني المدرسية

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة، أن حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة أَدَّت إلى استشهاد وفقدان أكثر من 15 ألف طفل فلسطينيّ في سن التعليم المدرسي، مشدّدةً على أن «آلاف الأطفال تعرضوا لتجارب صادمة وضغوط نفسية غير مسبوقة، أَدَّت إلى ظهور أعراض نفسية وصدمات تتطلب تدخلات متخصّصة».

وفي بيانٍ لها قالت: إن «الإحصائيات الأولية تُفيد باستشهاد وفقدان أكثر من 800 من العاملين في قطاع التعليم، وإصابة 50 ألف طالب وطالبة»، مؤكّدةً أن «العدد الهائل من الشهداء يعادل إبادة جماعية للعناصر البشرية طلبة وعاملين في أكثر من 30 مدرسة، ويعكس حجمَ الجرائم المرتكَبة بحق الأطفال والطواقم التعليمية».

وأوضحت الوزارة أن «الإبادة التي ارتكبها الاحتلال طوال أكثر من 15 شهرًا أَدَّت إلى مقتل 1200 طالب وطالبة من الملتحقين بمؤسّسات التعليم العالي، وأكثر من 150 عالمًا وأكاديميًّا وعاملًا في تلك المؤسّسات، وإصابة المئات بجروح وإعاقات مختلفة».

وأشَارَت الوزارة إلى أنّ «95 % من المباني المدرسية والتعليمية تعرضت لأضرار مباشرة نتيجة استهدافها، بينما خرجت 85 % منها عن الخدمة بشكل كامل أَو جزئي؛ بسَببِ تدميرها»، وأضافت أن «جيش الاحتلال دمّر أكثر من 140 منشأة إدارية وأكاديمية، بما تحتويه من أجهزة ومعدات ومختبرات وعيادات ومكتبات».

وقدّرت خسائر قطاع التعليم بأكثر من 3 مليارات دولار، معلنةً عن «الانتهاء من إعداد خطط الاستجابة الطارئة للمرحلة القادمة التي تشمل استكمال العام الدراسي 2023-2024، وافتتاح العام الدراسي 2024-2025م».

حماس تسلّمُ الوسطاء أسماءَ 4 مجندات أسيرات «إسرائيليات».. وأبو عبيدة يكشف عن الأسماء

المسيرة : متابعات

كشف الناطقُ باسم كتائب القسام القائد المجاهد «أبو عبيدة»، الجمعة، عن أسماء المجندات الأسيرات الإسرائيليات لدى المقاومة والتي تأتي في إطار صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى.

وقال أبو عبيدة في منشور له على صفحته في «تيلجرام»: «قرّرت كتائبُ القسام الإفراجَ يوم السبت، الموافق 25-01-2025م، عن المجندات التالية أسماؤهن: «المجندة كارينا أرئيف، المجندة دانييل جلبوع، المجندة نعمة ليفي، المجندة ليري إلباج».

بدورها؛ أفادت صحيفة «يديعوت آحرنوت» العبرية، بأن حماس ستسلم، الجمعة، أسماء 4 أسيرات منهن 3 مجندات وأسيرة مدنية، ووفقًا للصحيفة، سيتم إطلاقُ سراح 180 فلسطينيًا، من بينهم 90 من المؤبدات، في حال سلّمت حماس القائمةَ المتفق عليها، إلى جانب إطلاقِ سراح العشرات من الأسرى إلى الضفة، بينهم «زكريا الزبيدي»، مشيرة إلى أن «الجيش يستعد للتعامُلِ مع مظاهر الاحتفالات».

وأشَارَت إلى أن «حماس ستسلِّم الأسماء لقطر والأخيرة تنقلها لإسرائيل وليس عبر الإعلام كما جرى المرةَ الماضية»، وأنها ستسلم السبت، أسماء ما تبقى من أسرى، وتحدِّدُ من هو حيٌّ وميت، مبينةً أنه «من المفترض من بين 26 أن يكون هناك 18 على قيد الحياة».

من جانبه، قال مكتب رئيس وزراء العدوّ الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو»: «تم تلقي قائمة للإفراج عن الأسرى من قبل الوسطاء. وسيتم تقديم رد «إسرائيل» في وقتٍ لاحق»، يذكر أن تسليم الجثث سيكون في الأسبوع الخامس والسادس الأخير من اتّفاق وقف إطلاق النار.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2070)

السبت
25 رجب 1446هـ
25 يناير 2025م

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

خطاب ما بعد الجولة الأولى من الطوفان

سند الصيادي

ظهر السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، عصر الاثنين الفائت كقائدٍ تجاوَزَ في معطيات مشاركته قصة الإسناد اليمني التاريخي لغزة، هذا الإسناد الذي جرى تحت قيادته وإشرافه المباشر، وبحنكة وحكمة وشجاعة وَاقتدار عَزَّ أن تَجِدَهُ في التاريخ الإنساني المعاصِر.

كان النقل التلفزيوني الواسع لكلمته يجسد انعكاسًا طبيعيًا لمدى الحضور الكبير لهذا القائد ودولته في المشهد الإقليمي والدولي، وسط مؤشرات ودلائل تثبت أن هذا الإسناد كان له الأثرُ الكبيرُ في رسمِ طاولة المفاوضات والبدء في تنفيذ مقرّراتها على الميدان، كيف لا، وهو الذي وضَعَ كُلَّ ثقل أنهَكَ به الكيان وأمريكا وبريطانيا بَرًّا وبحرًا وجَوًّا، على مدى عام ونيف في يد المفاوض الفلسطيني، وترك له كامل الخيار في استثمار مقرّراته.

ظهر هذا القائد اليماني وفي لهجته ونبرة صوته امتزج النصر مع كافة الاحتمالات والخيارات المستقبلية للصراع، سواء على المشهد في الداخل الفلسطيني بأبعاده المرحلية والاستراتيجية، أَو في ما يتعلق بأي صراع قد تضطر اليمن إلى مواجهته منفردة، وهو صراع محتمل وقائم كضريبة للمعادلات التي صنعتها اليمن، وفي ظل هذا التفوق المستفز على طواغيت العالم الذي أحدثته في أتون الموقف.

يعرف هذا القائد أن الحرب لم تنتهِ بعدُ، وأن ما حدث مُجَرّد محطة هامة وفارقة في تاريخ الصراع، صراع الإرادات الذي نشب اليوم، وبدأ ينبعث طرفه الآخر والأصيل والغالب في الحق من بين رماد الهوان والارتهان، بعد عقود طويلة من الرقص الأُحادي الماجن للغزاة والمجرمين على مسرح الأحداث، وعلى جثامين النساء والأطفال والقضية عُمُومًا، يعرف هذا القائد أن مسلسلَ النصر لا يزالُ طويلًا في تفاصيله وَمفعمًا بالمزيد من المفاجآت المدهشة لجمهور المقاومة، الصادمة لأعدائها وخصومها على السواء.

على هذا الطريق يوفّر القائد المزيدَ من الأدوات والمفاعيل الضاغطة للجولات القادمة، وينفقُها بسخاء وترشيد عجيب، بما يتسقُ ويتواءمُ مع الظرف، وفي الزمان والمكان الذي تستحقه، يطمئنُ شعبَه وأمتَه بأننا في صراع الأدوات والإرادات في وضع تمويني مبشِّر، بما يكفي لتوقُّعِ أسوأ الاحتمالاتِ.

ختامًا.. لقد أظهر هذا القائدُ الاستثنائيُّ وشعبُه المصطفُّ حولَه بتسليم مطلَقٍ وَولاء طوعي، مهارة مبهرة في صناعة التاريخ معًا، كما برهنوا أن طريقَ الذهاب إلى القمة وأن كان ليس معبَّدًا بالأماني والأحلام، غير أنه ليس مستحيلًا، وبالإمْكَان اجتيازه، وكذلك اختزاله بسُرعات ضوئية من خلال الوعي والصبر والعمل، وقبلَ كُلّ ذلك الإيمان.

ثقوبُ الذاكرة.. هنا تقيمُ أمريكا!

عبد الكريم الوشلي

رغم ما يبدو عليه أمرُ ترمب من أنه يختلفُ عن غيره من رؤساء أمريكا.. على العالم ألَّا ينخدعَ بتصريحاته ووعوده البراقة، فهو في النهاية ابنُ مدرسة الخِداع والمكر والكذب الشيطانية الأمريكية التي تقولُ في العلن نقيضَ ما تفعله وتمارسه في الميدان العملي، وبالتالي حين يقولُ إنه حمامةُ سلام ويعد بالسعي لمنع الحروب والصراعات، فعلينا أن نحذَرَ، ونتوقَّعَ العكس تمامًا، ونستعد للمزيد من مغامرات أمريكا الدموية والمشاكلِ والصراعات في شتى مناطق العالم والمزيد من المطبات والحفر والأفخاخ في سياستها العدوانية شديدة التوحش والتعرج والالتواء والمكر!

وهذا ما تفرضه علينا التجربة الطويلة والمريرة بدروسها وخلاصاتها التي لا لبس فيها مع أمريكا التي تحظى بلقب (القاتل الأكبر) في التاريخ، وهي في كُلّ جرائمها بحق الشعوب الضحايا على امتداد العالم وتاريخه الحديث والمعاصر منذ نشأتها المشؤومة تعتمد سياسةَ الخداع والكذب والتضليل والاحتيال ودبلوماسيةَ الوعود السرابية وسيلةً أَسَاسية لتمرير مشاريعها ومخطّطاتها الجهنمية والتغطيةِ على جرائمها وإباداتها وأشكال عدوانها هي وأذرعِها وأدواتها التي لا حصر لها وتخديرِ ضحاياها وتنويمهم وإعمائهم وإعطاب وعيهم وذاكرتهم، عملًا بمبدئها الشيطاني «تكلم بنعومة وأنت تقتل»!

وبهذا كله تسنى للشيطان الأكبر أن يخرج من كُلّ جريمة يرتكبها وكأن شيئًا لم يكن وأن ينجوَ من عواقب اقترافاته وجرائمه وأفعاله المنكرة وفضائحه وينفذَ بجلدِه من تبعاتها في كُلّ مرة، عابرًا من الجريمة إلى أكبرَ منها ومن الفضيحة إلى أختِها بسلام وإلى اليوم؛ لأَنَّ العالَمَ أتاح لها، بتساهُلِه وتغافُلِه وذاكرتِه المثقوبة وانبطاحه أمامها في كثير من الأحيان والحالات، هذا المستوى من العربدة والعبث والغرور والوقاحة والأريحية في ممارسة جرائمها وفظائعها المتوالية منذ عقود بحق الشعوب المستضعفة المستهدفة وما أكثرها..!

ونحن كعرب وكمسلمين لسنا استثناءً من هذا العالم المستغفل النازف من سكاكين أمريكا وعدوانيتها ونهمها المتوحش ومكرها وتضليلها وأفعال مخالبها الفتاكة وأنيابها السامة الحاتفة، وأولُها وأخطرها في منطقتنا المبتلاة النابُ الصهيوني الخبيث والذي حرص زارعُه وراعيه الغربي الأمريكي على إحاطته بدرعٍ وغلافٍ أمني محكَمٍ من الأنظمة الموظفة والمصمَّمة خصيصًا لخدمته وحمايته، على رأسها النظامُ السعوديّ الذي يتجدَّد الحديثُ اليومَ عن قُرْبِ «تطبيعه» مع «إسرائيل» مع عودة ترمب إلى البيت الأبيض، وهذا أمر نلحظُ تناولَه أَو تسويقَه إعلاميًا بمكر لا يدرِك كنهَه إلا القليل وبقدر كبير من التدليس والمغالطة والدعاية المضللة الخبيثة من قبل أمريكا وأتباعها من هؤلاء الأزلام التعساء الساقطين، ومنهم النظام السعوديّ ذاته الذي يقول الواقعُ المتستِّرُ عليه وبعيدًا عن قشور التضليل والتغفيل تلك إن علاقتَه الخيانيةَ الوثيقة مع العدوِّ ليست بنتَ اللحظة أَو وليدة اليوم، بل إنه «مطبَّعٌ» منذُ اللحظة الأولى لنشوءِ كيان هذا العدوّ الصهيوني اللقيط وإن العلاقة السرية الشائنة بين الكيانين العائدين للصانع والمنشئ والموظِّف الشيطاني البريطاني الغربي ذاته تعودُ إلى ذلك الوقت المبكر، وهي بعُمْرِ الكيانَيْن المشؤومَيْن الذين تجمعُهما علاقةُ التوأم السيامي بكل ما فيها من نوعية وخصوصية ومعنى، وهي تشكّلُ واقعَهما ووجودَهما الموحدَ المشترَك من ألفِه إلى يائه، بدايةً واستمرارًا ونهايةً إلى مصير التلاشي والزوال.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠١٠٢٠٢٩٢٨٧٠١٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٤٥٥٣٥٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء